مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٢) شباط (٢٠٠٩)

التَّوْجِيْهُ اللُّغَوِيُّ لِمَا انْفَرَدَ بِهِ الكِسَائِي مِن القِرَاءة

م. م. نَبِيلة شُكر خُورشيد
قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ / كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ
جَامِعَةُ كَرْكُوْكَ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وبعد :

فقد كان القرآن الكريم وما زال من أهم المصادر التي استقى منها علماء العربية علومهم، لإجماعهم على أنه أعلى درجات الفصاحة، وخير سجل للغة العربية. وكان طبعياً ان تنشأ علوم خاصة بالقرآن الكريم تختلف باختلاف موضوعاتها وطرائق معالجاتها لتلك الموضوعات، ومن هذه العلوم التي انمازت من غيرها بأهمية خاصة ومكانة عظيمة علم القراءات الذي اختص ببيان اختلاف القراءات القرآنية التي نقلت بالتواتر عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

عليه فقد تضمن البحث جهود أحد القراء السبعة وثالث ثلاثة ضمتهم الكوفة، فجاء عنوان البحث (التوجيه اللغوي لما انفرد به الكسائي من القراءة) وبعد استقراء قراءته في كتب القراءات والتفاسير تبين أن له (إحدى وخمسين) قراءة انفرد بها وقد تنوعت الظواهر اللغوية فيها صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ودلالةً .

وقد فرضت علي طبيعة المادة العلمية المجموعة بناء البحث على تمهيد وأربعة مباحث متلوة بخاتمة، وملحق خاص بالقراءات التي ورد الخلاف في انفراد الكسائي بقراءتها يتضمن التمهيد حياة الكسائي ودراسة عن قراءته.

ويتناول المبحث الأول التوجيه الصوتي لقراءته، ويتطرق المبحث الثاني إلى التوجيه الصرفي لقراءته، أمّا المبحث الثالث فهو خاص بالتوجيه النحوي، وجاء المبحث الرابع ليتناول التوجيه الدلالي في قراءة الكسائي.

وفي الخاتمة خلاصة موجزة عن أهم ما توصلت إليه من نتائج

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في إبراز صورة واضحة لقراءة الكسائي وأهم الظواهر اللغوية فيها، وأرجو من الله العلي القدير أن يقبل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم، فإن أصبت فمن الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدنا الله، وإن أخطأت فمن نفسي، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

الكسائي

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسدُّي بالولاءِ الكوفي، لقبه الكسائي، لقب به، لأنّه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء، فقال حمزة من يقرأ ؟ فقيل له صاحب الكساء، فبقي عليه، وقيل : إنّه أحرم في كساء[١]. وقد نشأ بالكوفة وتنقل في البلدان، واستوطن بغداد، (توفي سنة ١٨٩هـ) برنبويه من أعمال الري وكان قد خرج إليها بصحبة هارون الرشيد[٢].

وقد أخذ القراءة عن : أبي ليلى (ت١٤٨هـ)، وأبان بن تغلب (ت١٤١هـ)، والحجاج بن أرطاة (ت١٤٧هـ)، وعيسى بن عمر الهمداني (ت١٤٩هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (ت١٥٦هـ)[٣].

وروى عنه القراءة أبو عمرو حفص بن عمر الدوري (ت٢٤٦هـ)، وأبو الحارث الليث بن خالد (ت٢٤٠هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، ونُصير بن يوسف (ت ٢٤٠هـ) [٤]

وكان الكسائي صاحب اختيار فقد اختط لنفسه منهجاً في اختيار القراءة وهذا ما أشار إليه ابن مجاهد بقوله : (إنّه اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسط غير خارجة عن آثار من تقدم الأئمة)[٥]

قراءته

من خلال استقرائنا قراءة الكسائي في كتب القراءات والتفاسير وقفنا على (إحدى وخمسين) قراءة انفرد بها من بين القراء السبعة، تابعه في بعضها القراء الأربعة عشر، علماً أننا لم نتطرق إلى ظاهرتي الإمالة والإدغام في قراءته، لاشتهاره بالإمالة ولتفرده بها في مواضع لم يمل فيها غيره تأثراً بلهجة أسد التي عرفت بجنوحها إلى الإمالة ولكون كلٍّ منهما يكوّنُ بحثاً قائماً بنفسه[٦]. وتمثل القراءات التي انفرد بها الكسائي في الغالب قراءة الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)[٧]، وجاءت هذه القراءات مخالفة لما هو ثابت في المصحف.

تنوعت الظواهر اللغوية في قراءاته متضمنةً مستويات التحليل الصوتي والصرفي والنحوي والدَّلالي، وهذا نتيجة معرفته الواسعة باللغة، واستقصائه السماع، وعلمه بلغات العرب، وعليه فقد وَجّه وعلل لبعضٍ من قراءته في(أحد عشر) موضعاً، وقد اتسمت توجيهاته بالوضوح والإيجاز.

تضمن البحث قراءات شاذة نسبت إلى الكسائي لم يرد فيها توجيه كقراءته لقوله تعالى ﴿فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾ [البقرة:٢٣٩] فقد قرأ الكسائي ﴿فَرُجُلاً﴾ بفتح الفاء وبضم الراء والجيم [٨]. وقراءته لقوله تعالى ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾ [الأنعام:١١٠] فقد قرأها الكسائي ﴿ويُقَلِّبُ﴾ بالياء [٩]، وقراءته لقوله تعالى ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النساء:٢٣] [النور: ٦١] [النحل: ٧٨] [الزمر:٦] [النجم:٣٢] فقد قرأها﴿إِمَّهَاتِكُمْ﴾ بكسر الهمزة وفتح الميم[١٠] وقراءته ﴿ مُتْعَمِّد﴾ [النساء :٩٣] فقد قرأها الكسائي ساكنة التاء [١١]، وقراءته ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ﴾ [التوبة :٣] فقد قرأها الكسائي ﴿وَإِذْنٌ من الله﴾ من غير تنوين[١٢]، وقراءته لقوله تعالى ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الانفال:٧٣] قرأ الكسائي ﴿كثير﴾ بالثاء المثلثة[١٣]، وقراءته لقوله تعالى ﴿خَصْمَانِ﴾ [الحج:١٩] [ص:٢٢] فقد قرأها الكسائي ﴿خِصْمَانِ﴾ بكسر الخاء [١٤].

وبعد أنِ اسْتقْرَيْنَا ما تفرّد به من قراءات لا حظنا ما يأتي:

اهتم الكسائي في قراءته بظاهرة تغيّر الضبط الحركي أو الإبدال الحركي، أو ما يسمى بالتحولات الصوتية، وأثر ذلك في تغيّر دلالة الكلمة أو ثبوتها مع اختلاف ضبط

بعض حروفها، ومما لا شك فيه أن هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية المهمة التي أتاحت للعربية فرصة تشكيل أبنيتها فضلاً عن اعتمادها الوسائل الأخرى، ووفرت لها مرونة الانتقال من صيغة إلى أخرى(١٥).

تنوَّعَ تغير الحركات الصوتية في قراءاته، فتارة يكون من الفتح إلى الكسر، وتارة من الضم إلى الكسر، وثالثة من الفتح إلى الضم، من ذلك ما جاء في قراءته لقوله تعالى ﴿قَالُواْ نَعَمْ﴾ [الأعراف:٤٤] فقد قرأ الكسائي ﴿نَعِم﴾ بفتح النون وكسر العين، وقرأ الباقون ﴿نَعَم﴾ بفتح النون والعين(١٦).

وفَرَّق ابن خالويه بين معنى الكلمة بالفتح ومعناه بالكسر، فبالفتح اسم للإبل وبالكسر حرف يجاب بهِ عن الاستفهام(١٧)، وعند الدمياطي الكسر لغة كنانة وهذيل، والفتح لغة باقي العرب(١٨).

وكقراءته في﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ:١٥] بكسر الكاف، وهي لغة فصحاء اليمن(١٩)، وقرأها حمزة وحفص عن عاصم﴿مَسْكَنِهم﴾ بفتح الكاف، وهي لغة أهل الحجاز(٢٠).

وفرَّق النحاس بين معنى الكلمة بالكسر ومعناها بالفتح فبالكسر اسم للمكان كالمَسْجِد، وهو غير مقيس، لا يوجد مثله إلاّ سماعاً، وبالفتح مصدر يشمل القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع، وقد يكون على التوحيد وأريد به معنى الجمع (٢١).

إذن هو يفِرُّ من الفتح إلى الكسر، وهو ينسجم مع الخشونة التي تتطلبها حياة الصحراء، لأنّ الكسر يتطلب جهداً عضلياً أكثر مما يحتاج إليه الفتح، فهو صوت يحدث نتيجة ارتفاع الجزء الأمامي من اللسان نحو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى، في حين أَنّ الفتحة تحدث حين يستقر اللسان في قاع الفم ويخرج الهواء دون عائق يذكر، فالفتحة أخف الحركات وأيسرها على جهاز النطق(٢٢).

وآثر الكسائي الكسر على الضم والفتح في قراءتهِ لقوله تعالى﴿جِذَاذاً﴾ [الأنبياء: ٥٨] بكسر الجيم، وقرأ الباقون﴿جُذَاذاً﴾ بضم الجيم، وقرأ ابن عباس وأبي السماك ﴿جَذَاذاً﴾ بالفتح (٢٣).

علل الفراء استعمال ﴿جِذاذاً﴾ بكسر الجيم بأنه جمع (جذيذ) كخفيف وخِفاف[٢٤]، وذهب أبو البقاء إلى أنه جمع (جِذاذة) بالكسر[٢٥]، أما (جُذَاذاً) بالضم فعند الفراء واحد كالحُطام والرُفات[٢٦]. وعند القرطبي جمع (جُذَاذة) بالضم[٢٧].

ولعل مرد اختيار الكسائي الكسر في هذا الموضع كون الكسرة، تتكون، كما قلنا سابقاً، بتحرك أدنى اللسان، ويحتاج إلى جهد عضلي أقل من الضم الذي يتكون بارتفاع الجزء الخلفي من اللسان نحو الجزء الخلفي من الحنك الأعلى[٢٨].

وضمن إطار تغير الضبط الحركي على مستوى البينة الصرفية اهتم الكسائي بتغير حركة عين الفعل، ولا يخفى ما لهذا التغيير من قيمة صوتية فضلاً عن أهميتها في إثراء اللغة بصيغ ذات دلالات مختلفة[٢٩]، من ذلك قراءته ﴿فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ [طه:٨١] بضم حاء ﴿يحُلّ﴾ وضم اللام في﴿ومن يَحْلُل﴾ وقرأ الباقون ﴿فَيحِلّ﴾ ﴿ومن يَحْلِل﴾ بكسر الحاء واللام [٣٠].

قيل: إنّهما لغتان[٣١] إلاّ أنّ ابن خالويه فرّق بينهما قائلاً:(حل يحُلّ : نزل ووقع، وحلَّ يحِلُّ وَجَبَ عليه العذاب، والأمر بينهما قريب)[٣٢].

وقد تأتي الكلمات ثابتة الدلالة على الرغم من اختلاف ضبطها الحركي وهذا أساسه الاختلاف بين لغات القبائل وتعدد الخصائص النطقية بينهما[٣٣]، من ذلك قراءته ﴿يَعزِبُ﴾ [يونس:٦١] بكسر الزاي، وقرأ الباقون﴿يَعْزُبُ﴾ بضم الزاي[٣٤]، وهما عند الفراء لغتان، عَزَبَ يَعْزِبُ ويَعْزُبُ[٣٥] ومعناهما: ما يَبْعدُ[٣٦] أو ما يغيب[٣٧] وعند ابن خالويه بمعنى :ما يبعد ويغيب [٣٨].

ومن ذلك أيضاً قراءته﴿بزُعمِهِمْ﴾ [الأنعام:١٣٦] بضم الزاي، وقرأ الباقون ﴿بزَعْمِهِمْ﴾ بفتح الزاي[٣٩].

فقد آثر الكسائي الضم على الفتح، وجنحت بنو أسد إلى الضم، وتميم وقيس إلى الكسر، ويقول أهل الحجاز بالفتح[٤٠] وإلى الضم يميل البدو، لأنّه سمة من سمات الخشونة البدوية، والكسائي أسديٌّ، ومعروف أنّ معظم بطون القبيلة استقرت في بيئة صحراوية قاسية فكان الضم مناسباً لهذه البيئة، أمّا الكسر فيحتاج إلى جهد عضلي أقل

من الضم وأكثر من الفتح، لأن الفتحة من أخف الحركات على جهاز النطق ويجنح إليها أهل الحضر [٤١].

وقيل إنّ (زَعْم) بفتح الزاي مصدر – إذ إنّ مصدر الفعل المتعدي(فَعَلَ) أو (فَعِلَ) هو(فَعْل) –وبالضم الاسم [٤٢] ونظيره قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣] فالسُّدُّ بالضم الاسم وبالفتح المصدر[٤٣]، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد[٤٤]، وقيل: هو مثلث الزاي، أي فيه ثلاث لغات كالفَتْك والفُتْك والفِتْك، والوُدّ والوِدّ والوَدّ[٤٥]، وهو الحقّ.

من خصائص لهجة أسد التخلص من أصوات المد الطويلة، إمّا بتقصير صوت المد كالقُهَة من اللبن بدل القُوهةَ، أو بحذف صوت المد كالزَّمل بدلاً من الزَّميل بمعنى: الرديف[٤٦]، ومن هذه المظاهر في قراءة الكسائي حذفه المصوت الطويل (الألف) في بعض قراءاته من ذلك ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان:٥٣] فقد قرأها(مَلِح)، وهذا عند ابن جني على إرادة (مالح) فحذف الألف تخفيفاً، وقرأ الباقون﴿مِلْح﴾ بكسر الميم وإسكان اللام[٤٧]، وقد لا يروم من وراء حذف المصوت الخفة الصوتية فحسب بل الإيحاء إلى دلالات جديدة بحجة إيجاد علة لها، من ذلك قراءته﴿في مَسْكِنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥] بكسر الكاف بغير ألف، للدلالة على اسم المكان كالمسجد، وقرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر﴿مَسَاكِنِهِمْ﴾ بألف على إرادة جمع اللفظ والمعنى[٤٨].

ومن ذلك أيضاً قراءته﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾[الذاريات:٤٤] بغير ألف، وقرأ الباقون﴿الصَاعِقَة﴾ بألف[٤٩]، فالصَّعْقة المرة من المصدر والصَّاعقة هو الاسم من الفعل [٥٠].

آثر الكسائي التخلص من الهمز بحذفه في طائفة من قراءاته لمشتقات (رأى)، وعزا سيبويه التخفيف إلى قريش وأكثر أهل الحجاز، وتحقيق الهمز لغة تميم وقيس، فقد قرأ الكسائي ﴿أَرَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام:٤٠] و﴿أَرْيْتُم﴾ [الأنعام:٤٦] ﴿أَرَيْتَ﴾ [الكهف:٦٣]، وفي كل القرآن بإسقاط الهمزة من غير تليين، وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن

عامر وحمزة ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ و ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ و ﴿أَرَءَيْتَ﴾ في كل القرن بالهمز، وقرأ نافع من غير همز والألف على مقدار ذوق الهمز[٥١].

والملاحظ أنّ هذا يناقض ما عرف عن قبيلة أسد التي ينتمي إليها الكسائي من تحقيقهم الهمز، ويناقض أيضاً اختياره الضم والكسر فيما سبق من قراءاته، غير أنّ بعضهم علل لهذا بأنّ تخفيف الهمز بتسهيله أو حذفه مرحلة متطورة لما عرف عن قبيلة أسد من جنوحها إلى تحقيق الهمز، وجاءت نتيجة لقربها من بيئة الحجاز التي كانت أكثر تحضراً[٥٢].

من الظواهر الصرفية في قراءات الكسائي عدوله عن المصدر القياسي (تَفْعِيل) إلى المصدر السماعي(فِعَال) بتخفيف العين، فقد قرأ الكسائي﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَاباً﴾ [النبأ:٣٥] بفتح الذال خفيفة، وقرأ الباقون﴿كِذَّاباً﴾ مشددة [٥٣].

والمعروف أن مصدر فَعَّل: تَفْعِيل، كقوله تعالى﴿وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [النساء: ١٦٤] إلاّ إذا كان معتل اللام فإنّه على(تَفْعِلَة)، أو مهموز اللام فعلى (تَفْعِلَةَ) أو (تَفْعِيل)[٥٤]، وقد أتى المصدر في هذه الآية على وزن(فِعّال) و(فِعَال) بتخفيف العين، وعزاها الفراء إلى فصحاء اليمن، واستدل بما ورد من كلام أحدهم (الحلقُ أحب إليك أم القِصار؟)[٥٥].

ويرى سيبويه أنَ (فِعَّالاً) هو المصدر على الحقيقة لا التفعيل كما في الفصحى[٥٦]، وذكر النحاس أن الدليل على أن الأصل (كِذَّاب) على مذهب سيبويه هو أنَّ الفعل إذا كان رباعياً يزاد على ماضيه ألف في المصدر فنقول: أَكْرَمَ إكْرَاماً، وانْطَلَق انْطِلاقاً وكَذّب كِذَّاباً، وهذا على القياس، ثم أنهم قالوا: كَذّب تَكْذِيباً، فقال سيبويه: إنهم جعلوا التاء في أوله عوضاً من الحرف الزائد، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيروا آخره كما غيروا أوله[٥٧].

وعدل الكسائي عن المصدر إلى الفعل في قراءته لقوله تعالى ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ [هود:٤٦] فقرأها بكسر الميم وفتح اللام ونصب (غير)، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ بفتح العين والميم ورفع اللام وتنوينها ورفع (غير)[٥٨].

و(عَمِلَ) في قراءته فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه، و(غير) صفة لمصدر محذوف قام مقامه، ومعناه: أنّه عَمِل عملاً غيرَ صالحٍ[٥٩]، في حين أن (عَمَلَ) في قراءة غيره خبر إنّ مرفوع على حذف مضاف أي ذو عمل، و(غير) نعت لعمل مرفوع[٦٠].

وقرأ قوله تعالى ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه:٥٠] فقد قرأها ﴿خَلَقَه﴾ بفتح اللام، وقرأ الباقون﴿خَلْقُه﴾ بسكون اللام [٦١].

و(خَلَقَه) في قراءته فعل ماضٍ وجملة(خلقه) في موضع جر صفة(شيء)، في حين أنّ (خَلْقه) بتسكين اللام في قراءة غيره مفعول أعطى الثَّاني[٦٢].

مال الكسائي في قراءته لقوله تعالى﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾[يوسف:٨١] إلى صيغة المبني للمفعول فقرأ ﴿سُرِّق﴾ بضم السين وتشديد الراء وكسرها، وقرأ الباقون﴿سَرَقَ﴾ بالفتح والتخفيف[٦٣].

مال الكسائي في بعض قراءاته إلى التخفيف، وهي سمة أهل الحواضر والأمصار، والتشديد من سمات النطق البدوي، وذلك ينسجم مع طبيعة بيئتهم [٦٤]، فقد قرأ ﴿فَدَرَ فَهَدَى﴾[الأعلى:٣] خفيفة، وقرأها الباقون﴿قَدَّرَ فهَدَى﴾ مشددة[٦٥]، وقرأ ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾[التحريم:٣] خفيفة، وقرأ الباقون﴿عَرَّف﴾ مشددة[٦٦]. وقرأ﴿ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوا﴾[مريم:٧٢] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون ﴿نُنَجِّي﴾ بفتح النون وتشديد الجيم [٦٧]. وقرأ﴿العادِين﴾ المؤمنون:١١٣] بتخفيف الدال، وقرأ الباقون ﴿العادِّين﴾ بتشديد الدال[٦٨].

بعد هذا العرض الموجز للظواهر الصوتية والصرفية في قراءات الكسائي، نلاحظ ثَمَّ تناقضاً، فهو أحياناً يميل إلى التثقيل الذي يعكس الآثار اللهجية التي تميزت بها قبيلة أسد، وأحياناً يَفِرُّ منه، لعلَّ مردَّ ذلك أنّ الكسائي كان صاحب اختيار، فقد أخذ عن حمزة وعن غيره من الأئمة الثقاة الذين لا ينتمون إلى قبيلة واحدة.

من الظواهر النحوية في قراءة الكسائي ميله في بعض القراءات إلى الرفع، فقد آثر الرفع على النصب والخفض في قراءته لقوله تعالى﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[المائدة:٤٥] بالرفع في

المواضع الخمسة، وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب الكل، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بنصب الأربعة ورفع (الجروح)[٦٩].

ووجه الرفع في قراءته أنه عطفه من حيث المعنى لا اللفظ على موضع اسم(إنّ)، لأن موضعه قبل مجيء الناسخ رفع بالابتداء، وقد يكون الرفع على الاستئناف بمعنى أن الجملة الاسمية معطوفة على جملة﴿أن النَّفْس بالنَّفْسِ﴾ أو أن يكون(العين) وبقية الأسماء معطوفة على المضمر المرفوع المستتر في﴿ النفس﴾[٧٠].

وقد يكون الرفع عنده على الخبرية من ذلك قراءته لقوله تعالى﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[العلق:١٥-١٦] فقد قرأها﴿نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾ بالرفع على إضمار مبتدأ، أي هي ناصية، وقرأها الجمهور﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ بالجر[٧١].

وكذا مال الكسائي إلى تحويل قراءته لقوله تعالى﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ﴾[الأعراف: ٥٩] من الرفع إلى الخفض، وحجة الخفض أنّه جعله نعتاً للإله على اللفظ، أو بدلاً منه[٧٢].

ومنها قراءته لقوله تعالى﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ [الدخان:٨] فقد قرأها بالجر، وقرأ الباقون بالرفع[٧٣].

المبحث الاول : التوجيه الصوتي

قوله تعالى ﴿أرءَيْتَكم﴾[الانعام:٤٠] و﴿أَرَءيْتُمْ﴾[الانعام:٤٦] و﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿أرءيتُم﴾ [يونس:٥٩] و﴿أرأيتْ﴾[الفرقان:٤٣] و﴿أَرَءيتك﴾ [الإسراء: ٦٢] و﴿أرأيَتْ﴾[الكهف:٦٣] و﴿أفريت﴾[مريم:٧٧] و﴿أرءيتم﴾ [فاطر:٤٠] و ﴿أفرءيتم﴾ [البزمر:٣٨] و﴿أفرأيت﴾[الجاثية:٢٣] و﴿أفرءيتم﴾ [الشعراء:٧٥] و﴿أرءيتم﴾ [القصص:٧١-٧٢] و﴿أرءيتم﴾[الملك:٢٨-٣٠] و﴿أرءيت﴾[العلق:٩-١١-١٣] و﴿أرءيت﴾ [الماعون:١] و﴿أفرءيتم﴾ [النجم:١٩] و﴿أفرءيتم﴾ [الواقعة: ٥٨- ٦٣-٦٨-٧١]

قرأ الكسائي ﴿أَرَيْتَكُمْ﴾و﴿وأَرَيْتُمُ﴾و﴿أَرَيْتَ﴾ وفي كل القرآن الكريم بإسقاط الهمزة من غير تليين، وقرأ نافع(أَرَيْتَكُمْ) و (أَرَيْتُمْ) و(أَرَيْتَ) من غير همز والألف على مقدار

ذوق الهمز، وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة (أَرَءَيْتَكُمُ) و(أَرَءَيْتُمْ) و(أَرَءَيْتَ) في كل القرآن بالهمز(٧٤).

الحجة في قراءة الكسائي (أن هذه الهمزة لمّا كانت تسقط من الفعل المضارع في كلام فصحاء العرب، ولا تستعمل إلا في الضرورة كقوله :

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ كِلاَنَا عَالِمٌ بالتُّرَّهَات

كان الماضي في القياس كالمضارع إذا قاربه همزة الاستفهام)(٧٥)، وهو الحق(٧٦).

أمّا الحجة لمن قرأ بالألف من غير همز على مقدار ذوق الهمزة فعلى جعل الهمزة بين بين،أي: بين الألف والهمزة، كراهة اجتماع همزتين في كلمة واحدة، وحقق الأولى، لأنها حرف استفهام جاء لمعنى(٧٧)، أمّا الحجة لمن قرأها بالهمزة في جميع القرآن فلأنّها عين الفعل، وهي ثابتة(٧٨).

المبحث الثاني : التوجيه الصرفي

قوله تعالى ﴿ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً ﴾ [البقرة : ٢٩٣]

قرأ الكسائي ﴿فَرُجُلاً﴾ بفتح الفاء وبضم الراء والجيم، وقرأ أبو مجلز ﴿فَرُجَّلاً﴾ بضم الراء وتشديد الجيم، وقرأ عكرمة﴿فُرُجَالاً﴾ بضم الراء من الرجال(٧٩)، وقرأ الجمهور ﴿فَرِجَالاً﴾ بكسر الراء.

الحجة في قراءة الكسائي أنّ رُجُلاً جمع راجل، كبازلٍ وبُزُلٍ، وشَارِفٍ وشُرُفٍ، وهو جمع شاذ لا يقاس عليه(٨٠)، أمّا الحجة في قراءة من قرأ ﴿فَرُجّلاً﴾ بضم الراء وتشديد الجيم فعلى أنّه جمع (راجل) كضارِبٍ وضُرَّبٍ، وصَائِمٍ وصُوَّمٍ(٨١)، والحجة في قراءة ﴿فَرُجَالاً﴾ أنّه جمع (رِجْل)، بكسر وسكون، كظُؤار وعُرَاف ورُخَال(٨٢)، أمّا الحجة في قراءة الجمهور ﴿رِجَالاً﴾ فعلى أنه جمع(رَاجِل) كصَائم وصِيَام، وصَاحِب وصِحَاب(٨٣).

قوله تعالى ﴿ هَذَا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾ [الأنعام : ١٣٦]

قرأ الكسائي وحده﴿بِزُعْمِهِمْ﴾ بضم الزاي، تابعه يحيى بن وثاب والأعمش، وقرأ الباقون﴿بِزَعْمِهِمْ﴾بفتح الزاي[٨٤]، وقرأ ابن أبي عبلة(بِزَعَمِهِمْ) بفتح الزاي والعين[٨٥].

احتج الكسائي لقراءته بأنّها لغة بني أسد، أمّا كسرها فهي لغة تميم وقيس[٨٦]، وهو كذلك عند أبي منصور[٨٧].

ويرى الفراء أن الاسم مثلث الزاي، أي فيه ثلاث لغات كالفَتْك والفُتْك والفِتْك، والوُدّ والوِدّ والوَدّ[٨٨]، وهو الحقّ، فمصدر زَعَمَ زَعْماً وزُعْماً وزِعْماً [٨٩]، وقيل المفتوح مصدر، والمضموم اسم[٩٠].

أمّا قراءة ابن ابي عبلة﴿بِزَعَمِهِمْ﴾ بفتح الزاي والعين، فلم نجدها في كتب القراءات والتفاسير.

قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ [يونس: ٦١]

قرأ الكسائي ﴿يَعْزِبُ﴾ بكسر الزاي ههنا وفي[سبأ:٣] تابعه يحيى بن وثاب، وقرأ الباقون (يَعْزُبُ)بضم الزاي[٩١].

الحجة عند الفراء أنّهما لغتان عَزَبَ يَعْزِبُ و يَعْزُبُ وقد قرئ بهما[٩٢]، وافقه الزجاج وهما عنده بمعنى: ما يَبْعُدُ[٩٣]، وقيل: ما يغيب[٩٤]، وقيل: ما يَبْعُدُ وما يغيب[٩٥] وهو المراد من الآية.

واستحسن الفراء لغة من كسر[٩٦]، ولا وجه لا ستحسانه فهما لغتان فصيحتان مستويان، ولعلّ كون الضم أكثر لأنّ ضم عين مضارع(فَعَل) أكثر من كسرها[٩٧].

قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [هود : ٤٦]

قرأ الكسائي وحده ﴿ إِنَّهُ عَمِلَ ﴾ بكسر الميم وفتح اللام، و(غَيْرَ صَالِحٍ) بنصب الراء، تابعه يعقوب، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة (إِنَّهُ عَمَلٌ) مرفوع منون و(غَيْرُ صَالِحٍ) برفع الراء[٩٨].

الحجة في قراءة الكسائي أنّه جعله فعلاً ماضياً، وفاعله ضمير مستتر فيه، و(غير) مفعولاً به[٩٩]، أو نعتاً لمصدر محذوف قام مقامه، ومعناه: أنّه عَمِل عملاً غيرَ صالح [١٠٠]، والهاء ضمير الابن[١٠١].

والحجة على صحة هذه القراءة ما جاء في الحديث الشري)حدثنا الفراء قال: وحدثني ابن أبي يحيى عن رجل قد سماه قال: لا أراه إلاَّ ثابتاً البناني عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة قالت: قلت يا رسول الله: كيف أقرؤها، قال:(إنّه عَمِل غيرَ صالحٍ)[١٠٢].

وهي قراءة علي بن أبي طالب وأنس وابن عباس وعائشة[١٠٣].

أمّا الحجة لمن قرأ﴿ عَمَلٌ غَيْرُ ﴾ فعلى أنّ(عَمَلٌ) خبر(أنّ) و(غير) نعت له، والضمير في(إنّه) يعود على ابن نوح، والمعنى: أنّه ذو عَمَل غيرُ صالحٍ فحذف المضاف، ومن ذلك قول الخنساء:

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذا ادَّكرتْ فإنّما هي إِقْبَالٌ وإِدْبَار.

أي: ذات إِقْبَالٍ[١٠٤]، ويحتمل أن يعود الضمير على الركوب، ويدل عليه قوله تعالى ﴿ارْكَبْ معنا﴾[١٠٥] أي:(كونه مع الكافرين وتركه الركوب مع المؤمنين عمل غير صالح)[١٠٦]، أو أنّه يعود على السؤال المفهوم من النداء أي: أنّ سؤالك إياي أن أنجي رجلاً كافراً عَمَل غيرُ صالح[١٠٧]، وضعّف الزمخشري عود الضمير على غير ابن نوح وكذا أبو حيان، لأن هذا مما لا يليق بالقرآن [١٠٨].

ويرى الطبرسي اتفاق القراءتين في المعنى، وإنِ اختلفتا في اللفظ [١٠٩].

قوله تعالى ﴿ أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِّثَمُودَ ﴾ [هود : ٦٨]

قرأ الكسائي (لِثمودٍ) بكسر الدال مع التنوين[١١٠]، والباقون بفتحها بغير تنوين[١١١].

احتج الكسائي لقراءته قائلاً:(إنّما أجريت الثاني لقربه من الأول)[١١٢] وتابع قائلاً:(وقبيح أن يجمتع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف)[١١٣].

وعلة صرفه عند ابن خالويه من وجهين: أحدهما: أنّه اسم حي أو أبو قبيلة، والآخر: أنّه جعله اسماً عربياً على وزن (فَعُول) من الثَّمد وهو الماء القليل، ويجمع على(ثَمَد)، ومنه قول النابغة:

واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ إِذْ نَظَرَتْ إلى حمامٍ شِرَاعٌ واردِ الثَّمَدِ [١١٤].

أَمّا الحجة لمن ترك صرفه فعلى إرادة القبيلة، فاجتمع فيه علتان فرعيتان إحداهما التأنيث، وهو فرع للتذكير، والأخرى: التعريف، وهو فرع للتنكير[١١٥]

قوله تعالى ﴿ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ [طه : ٥٠]

قرأ الكسائي في رواية لنصير(خَلَقَه) بفتح اللام، وتابعه الأعمش والحسن وابن أبي اسحاق[١١٦]، وقرأ الباقون(خَلْقه) بسكون اللام[١١٧].

الحجة في قراءة الكسائي أنّه فعل ماض، وجملة﴿خَلَقه﴾ في موضع جر صفة ﴿شيء﴾، وحذف المفعول الثاني لـ ﴿أعطى﴾ للعلم به أو للاختصار، أي أَعطى كل شيء مخلوق ما أوجبه تدبيره ثم هداه السبيل، أو أعطى كل شي خلقه ما يحتاج إليه ويصلحه[١١٨].

وهي قراءة عبد الله بن مسعود [١١٩].

أمّا الحجة في قراءة من قرأ(خَلْقه) بسكون اللام فعلى معنى: أعطى كل شيء صورته، أي خلق كلّ حيوان على صورة أخرى ثم هداه [١٢٠]، فعلى هذه القراءة(كلّ شيء) مفعول أول، و(خَلْقَه) مفعول ثانٍ، وقيل إنّ(خَلْقه) مفعول أول، و(كلّ شيء) ثانٍ، أي أعطى خليقته كل شيء يحتاجون إليه[١٢١]، وعليه الآلوسي غير أنّه رجّح المعنى الأول، لأنّه الأظهر لفظاً ومعنى[١٢٢].

قوله تعالى ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾[طه:٨١]

قرأ الكسائي وحده﴿ فَيَحُلّ ﴾ بضم الحاء و(وَمَنْ يَحْلُلْ) بضم اللام، وقرأ الباقون ﴿فَيَحِلّ﴾ و(وَمَنْ يَحْلِل) بكسر الحاء واللام [١٢٣]، وقرأ قتادة وعبد الله بن مسلم بن يسار وابن وثاب والأعمش﴿ فيُحِّلَ ﴾ بضم الياء وكسر الحاء[١٢٤].

حجة الكسائي في قراءته أنّه أراد الوقوع، أي ينزل عليكم عقوبتي [١٢٥]، وافقه الزجاج مستدلاً بما تأخر من قوله تعالى﴿فَقَدْ هَوَى﴾ أي هلك فوقع في الهاوية، وهي قعر النار[١٢٦]، وتبعه الطبرسي مستدلاً بقوله تعالى ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ﴾[الرعد:٣١] فأخبر عن العذاب بأنّه يَحُلّ، كذا أخبر عن الغضب بمثله، فجعله بمنزلته، لأنّه يتبعه[١٢٧].

أمّا الحجة في قراءة﴿ يَحِلُّ ﴾ و﴿ يَحْلِلُ ﴾ بكسر الحاء واللام فعند الفراء هذه أحب إليه من الضم لأنّه من حَلّ يَحِلُّ أي يجب، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع[١٢٨]، وافقه الزجاج[١٢٩]، وتابعهما النحاس وذكر إجماع القراء على قوله تعالى ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾[الزمر:٤٠] [١٣٠].

ولا يرى ابن خالويه بينهما فرقاً كبيراً، قال:(والأمر بينهما قريب)[١٣١]. وعند القرطبي هما لغتان[١٣٢]، وهذا ليس بشيء، فإن أراد أنهما لغتان بمعنى نزل أو وجب فليس صحيحاً، لأنّ مضارع(حَلّ) بمعنى نزل ووقع(يَحِلُ) بالكسر والضم، وأمّا مضارع(حَلّ) بمعنى وجب فليس إلاّ(يَحِلُّ) بالكسر[١٣٣]. والحقّ إنّهما قراءتان مشهورتان قد قرأ بهما القراء سواء قرئ ذلك بالوقوع أو بالوجوب[١٣٤].

أمّا الحجة في قراءة ﴿ فيُحِلّ ﴾ بضم الياء وكسر الحاء فلم نجدها في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو حيان أنّه من (الإحلال فهو متعدٍ من حلَّ بنفسه، والفاعل فيه مقدّر ترك لشهرته وتقديره فيحل به طغيانكم ﴿غضبي﴾ عليكم ودَلّ على ذلك ﴿ولا تطغوا﴾ فيصير (غضبي) في موضع نصب مفعول به، وقد يجوز أن يسند الفعل إلى (غضبي) فيصير في موضع رفع بفعله، وقد حذف منه المفعول للدليل عليه وهو العذاب أو نحوه)[١٣٥].

قوله تعالى ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً ﴾ [الانبياء : ٥٨]

قرأ الكسائي وحده ﴿جِذَاذا﴾ بكسر الجيم، تابعه الأعمش وابن محيص، وقرأ الباقون (جُذَاذاً) بالضم[١٣٦]، وقرأ ابن عباس وأبي السماك (جَذَاذاً) بالفتح[١٣٧].

الحجة في قراءة الكسائي (جِذَاذاً) بكسر الجيم أنّها جمع (جذيذ) كخفيف وخفاف[١٣٨]، وجِذاذاً أي كسراً وقطعاً، وهو المجذوذ، أي المقطوع، ودليله قوله تعالى﴿عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود:١٠٨][١٣٩].

وذهب أبو البقاء إلى أنّه جمع (جِذاذة) بالكسر [١٤٠].

أمّا حجة من قرأ(جُذَاذا) بضم الجيم فعند الكسائي يطلق على حجارة الذهب، لأنّها تُكسَّرُ[١٤١]، وعند الفراء واحد مثل الحُطَام والرُفات[١٤٢]، وافقه ابن خالويه وتابع قائلاً: إنّه لا يثنى ولا يجمع من قرأ بهذه القراءة[١٤٣]، وقال الزجاج(إنّ بنية كل ما كُسِّر وقطِّع على فُعَالٍ..)[١٤٤]، وذهب القرطبي إلى أنّه جمع(جُذاذة)، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم[١٤٥].

بقيت قراءة ابن عباس(جَذَاذا) بفتح الجيم، وهو عند الزجاج بمعنى القطاع والحصاد، أي المحصود[١٤٦]، وعند أبي حاتم كلها لغات أجودها الضم[١٤٧].

ويروى عن قطرب أنها في لغاتها الثلاث مصادر لا تثني ولا تجمع وهي بمعنى واحد[١٤٨].

والحقُّ أَنَّ القراءات الثلاث صحيحة لكنّها ليست مستوية، لأن الجِذَاذ، مُثَلَّثةً، المُقَطَّعُ المُكَسَّرُ[١٤٩]، وهو المراد من الآية، فقد كَسَّرَ إبراهيمُ الأصنامَ وجعلها قِطَعَاً إلاّ كبيرهم لعلهم إليه يرجعون، إلاّ أن الضم أفصحُ اللغات، وبها جاءت القراءة المشهورة[١٥٠].

قوله تعالى ﴿ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴾ [المؤمنون : ١١٣]

قرأ الكسائي ﴿العادِين﴾ بتخفيف الدال، وافقه الحسن، وقرأ الباقون﴿العَادّين﴾ بتشديد الدال[١٥١].

الحجة في قراءة الكسائي أنّه أراد معنى الظُلْمة[١٥٢]، وقيل إنّه جمع عادٍ، اسم فاعل من (عدا) الثلاثي[١٥٣].

أمّا الحجة في قراءة الجمهور(العَادِّين) بتشديد الدال فإنّه فاعل من(عَدّ) الثلاثي المضاعف[١٥٤] بمعنى الملائكة[١٥٥]، وهو قول ابن مجاهد، وعن قتادة بمعنى أهل الحساب[١٥٦].

قوله تعالى ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [الفرقان : ٥٣]

قرأ الكسائي ﴿ مَلِح ﴾ بفتح الميم وكسر اللام هنا وكذا في(فاطر:١٢]، وقرأ الجمهور﴿ مِلْح ﴾ بكسر الميم وإسكان اللام(١٥٧).

الحجة في قراءة الكسائي ﴿ مَلِح ﴾ عند ابن جني أنّه أراد مالحِاً، فحذف الألف تخفيفاً كما حذفت من عَرِد وبَرِد، أي عارد وبارد(١٥٨)، وقيل إنّه مخفف (مَلِيح)، لأنّه بمعنى مالح(١٥٩)، وليس هذا ببعيد، لأنّ الماء إذا كان كذلك قيل مِلْحٌ ومَلِيحٌ(١٦٠).

وأنكر أبو الفضل الرازي التخفيف، وعدّ(مَلِح) لغة شاذة قليلة على الرغم من أنّه كمِلْح بمعنى مالح(١٦١). كذلك أنكرها أبو حاتم(١٦٢)، ويرى أبو حيان أنّ (مالح) جائزة في صفة الماء لوجود الماء في الضفيان مملوحاً من جهة غيره، ومالحاً لغيره، ويقال ماء مَلِح أي ذو ملح إن كان من صفته(١٦٣).

قوله تعالى ﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ ﴾ [سبأ : ١٥]

قرأ الكسائي وحده ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ مكسورة الكاف بغير ألف، تابعه يحيى بن وثاب والأعمش، وقرأ حمزة وحفص عن عاصم﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ مفتوحة الكاف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر﴿مَسَاكِنِهِمْ﴾ بألف(١٦٤).

وجه قراءة أنّه جعله اسماً للمكان كالمَسْجِد، وهو غير مقيس، لا يوجد مثله إلاّ سماعاً(١٦٥)، وهي لغة فصحاء اليمن(١٦٦).

قال الفراء: المَفْعَلُ من باب نَصَرَ، بفتح العين اسماً كان – أي اسم مكان– أو مصدراً، ولا يقع فيه الفَرْقُ، مثل دَخَلَ مَدْخَلاً، وهذا مَدْخَلُهُ، إلا أَحْرَفاً من الأسماء، يعني أسماء الأمْكِنة كمَسْجِد ومَطْلِع ومَشْرِق ومَسْقِط ومَفْرِق ومَجْزِر ومَسْكِن ومَرْفِق ومَنْبِت ومَنْسِك فإنّهم ألزموها كسر العين، وجعلوا الكسر علامة الاسم والفتح في كل ذلك جائز وإنْ لم نَسْمَعْهُ، فقد رُوِى مَسْكَن ومَسْكِن وسُمِع المَسْجَد والمَسْجِد والمَطْلَع والمَطْلِع، وما كان من باب جلس يِجْلِسُ فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما، تقول: نزل مَنْزَلاً، بفتح الزاي، أي نزولاً، وتقول: هذا مَنْزِلُهُ، بالكسر، لأنّه بمعنى الدار، وهو مذهبٌ

تفرّد به هذا الباب من بين أخواته، وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب تُرَدُّ كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها الفرقُ، ولم يُكسَر شيء في سوى المذكور إلا الأحرف التي ذكرناها [١٦٧].

أمّا الحجة في قراءة من قرأ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ بفتح الكاف، فله وجهان عند أبي جعفر: أحدها: على التوحيد، وأريد به معنى اَلجمع، والثاني: أنّه مصدر يشمل القليل والكثير لا يثنى ولا يجمع كقوله تعالى﴿خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة:٧] فالسمع مفرد[١٦٨].

ويرى أبو حيان أنّ الإفراد في (مَسْكَنِهِمْ) ينبغي أن يحمل على المصدر لا على التوحيد وإرادة الجمع، لأنّ سيبويه يرى ذلك ضرورة نحو:

كُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكم تَعْفُوا

يريد بُطُونِكُم[١٦٩].

وأرى حَمْلَهُ على الإفراد المراد به الجمع، لأنّ كَلّ ما أ ضيف إلى جمع يتضمَّنَهُ جاز فيه الإفراد والجمع، يقال: قطعْتُ رأس الشياه، وقطعْتُ رؤوس الشياه، كما جاز ذلك في المثنى المضاف إلى ما يتضمنه، تقول: قطعت رأس الكبشين، ورأسي الكبشين، ورؤوس الكبشين، ومنه قوله تعالى﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم:٤][١٧٠].

وحمل الطبرسي (مَسْكَنِهِمْ) بالفتح على الإفراد بمعنى المصدر، وحذف المضاف، أي مواضع سكناهم، فلما أشبه المَسْكَن بالسُكْنَى والسكون أفرد كما يفرد المصدر، ونظيره قوله تعالى ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾[القمر:٥٥] أي في موضع قعود[١٧١]، و (مَسْكِن) و (مَسْكَن)عند الكسائي لغتان[١٧٢]، وهو الحقُّ، وعزا أبو حيان الفتح إلى أهل الحجاز[١٧٣].

وحجة من قرأ(مَسَاكِنِهِمْ) بألف فعلى جمع اللفظ، والمعنى فلكل ساكن مسكنٌ، وهو الأبين عند أبي جعفر[١٧٤]، والجمعُ اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، لأنْ كانت لهم مساكن متعددة ومنازل كثيرة وليس مسكناً واحداً[١٧٥].

واستصوب الفراء كل تلك القراءات[١٧٦].

قوله تعالى ﴿ مُضِيّاً ﴾ [يس : ٦٧]

قرأ الكسائي﴿مِضِيّاً﴾ بكسر الميم، وقرأ الجمهور﴿مُضِيّاً﴾ بضم الميم، وقرأ أبو حيوة ﴿مَضِيّا﴾بفتح الميم، وروي عنه أنّه قرأ بكسرها أيضاً(١٧٧).

الحجة في قراءة الكسائي أنّه جعله إتباعاً لحركة الضاد، كالعِتبي والقِتبي، وأصله مُضُوْيٌ على وزن (فُعُول) قلبت الواو ياءً لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون، وكسرت الضاد لتصح الياء(١٧٨).

أمّا الحجة في قراءة﴿مُضِيّا﴾ بضم الميم فعلى أنّه مصدر مضى يمْضِي مُضِيّاً، إذا ذهب(١٧٩).

والحجة في قراءة أبي حيوة﴿مَضِيّاً﴾ بالفتح فعلى أنّه من المصادر التي جاءت على (فَعِيل)، كالرسيم والوجيف(١٨٠).

لم أجد فيما توافرت بين يدي من كتب اللغة مجيء المصدر على (فَعِيل) من الناقص، فهو مفقود في العربية، وأمّا مجيء (فُعُول) منه فكثير، كأزى يأزي أُزِيّاً، وأوى يأوي أُوِيّاً، وضَوى يَضْوِي ضُوِيّاً، وعثى يعثي عُثِيّاً، وقَذَى يَقْذِي قُذِيّاً، ولَوى يلوي لُوِيّاً، وهوى يهوي هُوِيّاً، وذَوِيَ يَذْوَى ذُوِيَّاً، ورَبِيَ يَرْبَى رُبِيّاً، وضَحِيَ يَضْحَى ضُحِيَّاً، وضَحَى يَضْحَى ضُحِيّاً، وطَهَى يَطْهَى طُهِيّاً، وحَمِي يَحْمَى حُمِيّاً، ورَقِيَ يَرْقَي رُقِيّاً، وصَلِيَ يَصْلَى صُلِيّاً، ولَقِيَ يلقي لُقِيّاً، وجَثَى يَجْثِي جُثِيّاً، وتلا يتلو تُلُوّاً، وسما يسمو سُمُوّاً، ودنا يدنو دُنُوّاً، وغير ذلك كثير، وعليه لا وجه لقراءة أبي حيوة، وأمّا قراءة الكسائي فترقى إلى قراءة الجمهور ولا فرق بينهما.

قوله تعالى ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ [الذريات : ٤٤]

قرأ الكسائي وحده﴿ الصَّعْقَة ﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون﴿ الصَّاعِقة ﴾ بألف(١٨١).

الحجة في قراءة الكسائي أنّه أراد المرة من المصدر(١٨٢) بمعنى: أَهْلَكْتُهُم(١٨٣)، وعند الطبرسي الصَّعْقَة هو الصوت الذي يصحب الصاعقة، واستدل بقول بعض الرجاز:

لاحَ سحابٌ فرابنا بَرْقُهُ ثم تَدَانى فَسَمِعْنا صَعْقَهُ(١٨٤)

واستشهد الفراء على صحة هذه القراءة بما رواه قيس بن الربيع عن السُّدّي عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أنّه قرأ(الصَّعْقَة) بغير ألف[١٨٥]، وضعّف النحاس هذا الحديث، لأنّه لا يُعْرف إلا عن طريق السدي[١٨٦].

أمّا حجة من قرأ (الصَّاعقة) بألف فإنّه أراد الاسم من الفعل[١٨٧]، واستحسن النحاس هذه القراءة ونصرها بقوله تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾ [الرعد: ١٣] جمع (صاعقة)، وأمّا جمع (صَعْقة) فهي (صَعَقات،وصِعَاق)[١٨٨].

والحقُّ أنّ في الصاعقةِ ثلاثَ لغاتٍ: الصَّاعِقَةُ والصَّعْقَة والصَّاقِعَةُ، وهي بمعنى الموت، وعليه الآية، فالمراد يأخذهم الموت وأنتم تنظرون[١٨٩].

قوله تعالى ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ﴾ [التحريم : ٣]

قرأ الكسائي وحده ﴿ عَرَفَ ﴾ خفيفة، تابعه أبو عبد الرحمن السلمي وقتادة وطلحة، وقرأ الباقون ﴿ عَرَّفَ ﴾ مشددة[١٩٠]، وقرأ المسيب وعكرمة﴿ عَراف﴾ بألف بعد الراء[١٩١].

احتج الكسائي لقراءته بما حدّثه نعيم عن أبي عمرو وعن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:(كان إذا قرأ عليه الرجل:﴿عَرّف بعضه﴾ بالتشديد حصبه بالحصباء)[١٩٢].

وقال الفراء (عَرَفَ) مخففاً بمعنى غضب من ذلك الذنب وجازى عليه بأن طَلّق حفصة (رضي الله عنها) تطليقة واحدة، والعرب تقول للرجل إذا أساء إليه رجل: أما والله لَأعْرَفَنَّ لك ذلك، أي لأُجَازِيَنَّك عليه[١٩٣]، وقيل إنّه جازى حفصة باللوم والعتب[١٩٤]، وقال أبو منصور في معناه: (إنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قد عرف كل ما كان أسره إلى حفصة، والإعراض لا يكون إلا عما عرفه)[١٩٥]، وافقه أبو البقاء وزاد قائلاً: إنّه محمول على المجازاة، أي جاز على بعض ذلك وأعرض عن بعض، لأنّه كان عارفاً بالجميع، ونظيره قوله تعالى﴿وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٩٦].

أمّا حجة من قرأ﴿ عَرَّف﴾ بالتّشديد فعلى أنّه (عرّف حفصة بعض الحديث وترك بعضاً)[١٩٧]، و(عَرَّف) يتعدى إلى مفعولين، الأول محذوف تقديره: عَرّف بعض نسائه،

أي عَرّف الرسول (ص) حفصة بعض ما أفشت به[١٩٨]، واستصوب الطبري قراءة التشديد لإجماع الحجة من القراء عليها[١٩٩].

والحجة في قراءة ابن المسيب (عراف) بألف بعد الراء فلم نجدها في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو حيان من أنّه إشباع[٢٠٠].

قوله تعالى ﴿ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك : ١١]

قرأ الكسائي وحده ﴿فَسُحْقَاً﴾﴿ فَسُحُقاً﴾ خفيفاً وثقيلاً، تابعه أبو جعفر، وقرأ الباقون﴿فَسُحْقاً﴾ خفيفاً[٢٠١].

الحجة في هاتين القراءتين أنّهما لغتان بمعنى البعد، أي بُعْداً لهم [٢٠٢].

حقاً السُّحْقُ والسُّحُقُ لغتان فصيحتان في مصدر(سَحُقَ) بمعنى بَعُدَ، ومنه الحديث:(فأقول سُحْقاً سُحْقاً)، أي بُعْداً بُعْدَاً [٢٠٣].

قوله تعالى ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [المعارج : ٤]

قرأ الكسائي وحده ﴿ يَعْرُجُ ﴾ بالياء، وقرأ الباقون﴿ تَعْرُجُ ﴾ بالتاء[٢٠٤].

الحجة لمن قرأ ﴿ يَعْرُجُ ﴾ بالياء عند أبي منصور هو تقدم فعل الجميع[٢٠٥]، وعند القرطبي أنّه نوى جمع الملائكة، ولقوله: ذكّروا الملائكة ولا تؤنثوهم [٢٠٦].

والتذكير قراءة عبد الله بن مسعود وأصحابه[٢٠٧].

أمّا حجة قراءة التاء فعلى اعتبار الملائكة جماعة مؤنثة[٢٠٨]، ورُوي عن الأعمش أنّه قال: (ما سمعت أحداً يقرؤها إلاّ بالتاء)[٢٠٩].

يستشف مما سبق أنّ القراءتين صحيحتان ولهما وجه في العربية، لأنَّ الفعل المسند إلى الجمع المكسر يجوز تذكيره وتأنيثه اتفاقاً[٢١٠].

قوله تعالى ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً ﴾ [النبأ : ٣٥]

قرأ الكسائي وحده﴿ كِذَاباً ﴾ بفتح الذال خفيفة، وقرأ الباقون﴿ كِذَّاباً ﴾ مشددة[٢١١]، وقرأ عمر بن العزيز والماجشون﴿﴾ (كُذَّاباً) بضم الكاف وشدّ الذال[٢١٢].

احتج الكسائي لقراءته بأنّه مصدر: كاذبته كِذَاباً ومُكَاذبةً،[٢١٣] وهو كذلك عند أبـي جعفـر، أو مصـدر كَـذَب، كصَـامَ صـياماً[٢١٤]، وتابعـه الزمخشـري بـدليل قولـه تعالى﴿أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾[نوح:١٧] وقول الشاعر:

فصدقتُها وكَذَبْتُها والمرءُ يَنْفَعُه كِذَابة[٢١٥]

وافقه أبو البقاء على إرادة تكرار الكذب منه[٢١٦].

وفرَّق الفراء بين(كِذَاباً) المخففة ههنا و(كِذَّاباً) المشددة في[الآية:٢٨] بأنّ الأولى مقيدة بفعل يجعلها مصدراً، والثانية غير مقيدة بما قبلها، وهي قراءة علي أبي طالب(رضي الله عنه)[٢١٧].

أمّا حجة من قرأ ﴿ كِذَّاباً ﴾ مشددة فعند الفراء هي لغة يمانية فصيحة يقولون: كَـذَّبْتُ بـهِ كِـذَّاباً، وخَرَّقْـتُ القمـيص خِرّاقـاً، وكـل فَعَّلـت فمصـدره فِعّـال فـي لغـتهم مشددة..)[٢١٨]، وافقه الزجاج، وهو الأجود في مصادر(فَعَّل) على(فِعَّال) [٢١٩٠]، واليه ذهب ابن خالويه، فمصدر كَذَّب: تكذيباً وكِذّاباً، ودليل الأول قوله تعالى﴿وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [النساء:١٦٤]، ودليل الثاني قوله تعالى ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً﴾ [النبأ:٢٨][٢٢٠].

والحـقّ أنّ (كِـذَاباً مصـدر(كَذَبَ)، إذ لـه نظـائر كحَمَـشَ حِمَاشـاً، وخَـرَج خِرَاجـاً، وخَلَبَ خِلاباً، ودَهَنَ دِهَاناً، وعَثَر عِثَاراً، وعَنَس عِنَاساً، وقَطَفَ قِطَافاً، وكَتَم كِتَاماً، ونَفَر نِفاراً، وغيرها كثير، أمّا (كِـذَّاباً) فهـو مصـدر(كَذَّب) بدلالـة قولـه تعـالى ﴿وَكَـذَّبُوا بِآيَاتِنَـا كِذَّاباً﴾ [النبأ:٢٨][٢٢١].

أمّا الحجة في قراءة عمر بن عبد العزيز﴿كُذَّاباً﴾ بضم الكاف وتشديد الذال فعلى أنّه جمع كاذب، أي كاذبين، وقد يكون جمع (كَذِب) لأنّه جعله نوعاً وصفه بالكذب، أي كَذِب كَاذِباً ثم جمعه على كِذَّاباً وكُذَّاباً [٢٢٢] ويكون صفة على المبالغة كوُضَّاءٍ وحُسَّانٍ، يقال: كذَبَ كُذَّاباً، أي كَذِباً متناهياً[٢٢٣].

قوله تعالى ﴿ قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ [الأعلى : ٣]

قرأ الكسائي وحده ﴿قَدَرَ﴾ خفيفة، وقرأ الباقون﴿قَدَّر﴾ مشددة [٢٢٤].

الحجة في قراءة الكسائي (أنّه طابق بين اللفظين، فجعل(قَدَرَ) كـ (هَدَىَ) وقيل معناه: فهدى وأضل فحذف(أضل) للدلالة عليه، ولموافقه رؤوس الآي كما قال﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[ق:١٧] يريد: قعيدان، وقيل: قدر الذكر للأنثى وهداه لإتيانها)[٤٢٥].

وهي قراءة علي بن أبي طالب[٢٢٦].

أمّا الحجة في قراءة التشديد فقوله تعالى﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ [الفرقان:٢][٢٢٧]، وعلل أبو منصور للقراءتين بانّهما لغتان بمعنًى واحد . وهو الحقُّ .[٢٢٨]، ومنه قوله تعالى﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾[المرسلات:٢٣] المعنى: فقدّرنا فَنِعْمَ المقدّرون[٢٢٩]، وهما عند أبي حيان من القدر والقضاء، أو من التقدير والموازنة بين الأشياء[٢٣٠]، واستحسن الطبرسي القراءة بهما [٢٣١].

والحقُّ أن قراءة التشديد أفضل لكونه، أعني التشديد، أعلى اللغتين وأكثر ولا يكون القرآن إلاّ بأعلى اللغات وأفصحها[٢٣٢].

المبحث الثالث : التوجيه النحوي

قوله تعالى ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [آل عمران : ١٨]

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَم ﴾ [آل عمران : ١٩]

قرأ الكسائي بفتحهما، ووافقه الشنبوذي، والباقون﴿أَنّه﴾ بالفتح، و﴿إِنّ الدين﴾ بالكسر[٢٣٣]، وقرأ ابن عباس بكسر الأولى وفتح الثانية[٢٣٤].

قال الكسائي: (أنصبهما جميعاً، بمعنى: شَهِدِ الله أَنّه كذا، وأَنّ الدين عند الله الإسلام)[٢٣٥]، أي على العطف عليه كأنّه قال: شَهِدِ الله وحدانيته وكون الدين عند الله الإسلام، وافقه الزجاج[٢٣٦].

وذكر أبو حيان أنّ حذف حرف العطف ضعيف وليس بالقوي، لإنّه يفصل بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب المفعول، وبين المتعاطفين المنصوبين بالمرفوع المشارك الفاعل في الفاعلية [٢٣٧].

خَرّج المبرد الكلام على تقدير حذف الجار فكأنّه قال: (أَشْهَدُ على أَنَّ محمداً رسول الله)، أو (أشهد بأنّ محمداً رسول الله) [٢٣٨]، وافقه الزجاج [٢٣٩]، ونُقِل عن ثعلب أنّه فتحهما اعتباراً لقراءة ابن مسعود وابن عباس (ت٦٨هـ) من غير أنّ يكون عنده فيها حجة حكاية عن السلف، فابن مسعود فتح الأول وكسر الثاني، وابن عباس كسر الأول وفتح الثاني وهاتان حجة للكسائي في الفتح[٢٤٠].

وردّه الطبري وأنكر عليه هذه القراءة بدعوى أَنّها خالفت قراءة أهل الإسلام، وزعم أنّ ما استشهد به من قراءة ابن عباس وابن مسعود غير معلوم ما ادعى عليهما برواية صحيحة ولا سقيمة[٢٤١].

ورُوِي عن ابن كيسان أنّه خرج الكلام على البدلية أي أنّ (أَنّ) الثانية بدل من الأولى، لأنّ الإسلام يتضمن التوحيد والعدل وهو بدل اشتمال[٢٤٢]، وافقه أبوعلي الفارسي وأجاز أن يكون من الضرب الذي الشيء فيه هو أي بدل كل، كما أجاز أنّ تكون بدلاً من القسط، لأنّ الدين الذي هو الإسلام قسط وعدل وهو بدل الشيء من الشيء وهوهو[٢٤٣].

وأنكر أبو حيان عليهم هذا التوجيه، لأنّه يؤدي إلى تركيب متنافر بعيد أنْ يأتي مثله في كلام العرب، لأنّه فصل بين البدل والمبدل منه بالعطف فهو مثل (ضَرَبَ زيدٌ عائشة، والعمران حَنِقاً أختك) فحَنِقاً حال من زيد، وأختك بدل من عائشة، ففصل بين البدل والمبدل منه بالعطف[٢٤٤].

أمّا الحجة لمن قرأ بفتح الأولى وكسر الثانية فإنَّهُ أَوقع الشهادة على الأولى، وابتدأ بـ(إنّ) الثانية[٢٤٥]، واستحسن الفراء هذه القراءة وعزاها إلى عبد الله [٢٤٦]، كما عدّها الزجاج (ت٣١١هـ) الأجود (لأنّ الكلام والتوحيد والنداء بالأذان أشهد أنّ لا إله إلا الله، وأكثر ما وقع أشهد على ذكر التوحيد)[٢٤٧].

أمّا الحجة في قراءة ابن عباس بكسر الأولى وفتح الثانية فقد خرجها الفراء على أنّ قوله ﴿أَنّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾ معمول﴿شَهِدَ﴾ ويكون قوله ﴿ إِنّه لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ﴾ جملة اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف، ونظيره قولك لرجل (أَشهد – إنّي أعلم الناس بهذا – أنّك عالم، كأنك قلت: أشهد – إنّي أعلم بهذا من غيري – أنّك عالم[٢٤٨].

وذهب أبو حيان إلى أنّ هناك اعتراضاً آخر وهو بين المعطوف والحال وبين المفعول لشهد وهو﴿لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ العزيز الحكيم﴾، واستقبح أبو حيان هذا التخريج وحملهُ على العجمة وعدم الإمعان في تراكيب كلام العرب(٢٤٩).

وخُرِّج كسر الأولى أيضاً على إجراء(شَهِد) مجرى(قال)، لأنّ الشهادة في معنى القول(٢٥٠).

قوله تعالى ﴿ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ١٧١]

قرأ الكسائي وحده (إنّ) بكسر الهمزة، وقرأ الباقون (وأَنَّ) بفتحها(٢٥١).

وُجِّهت قراءة الكسائي على الابتداء والاستئناف، ويؤيد هذه القراءة حرفُ عبد الله بن مسعود ﴿اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بغير(إنَّ)(٢٥٢)، وقيل معناه:(إنّ الله لا يضيع أجر شيء من أعمال المؤمنين)(٢٥٣).

والحجة لمن قرأ (وأَنّ) بالفتح فعلى عطفها على ما تقدم من قوله تعالى ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ) على معنى: وبأنّ الله (٢٥٤)، والمعنى: يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ و يَسْتَبْشِرُونَ بأن اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ(٢٥٥).

استحسن الرازي القراءة الأُولى لكونها(أَتمَّ وأكمل، لأنّ على هذه القراءة يكون الاستبشار بفضل الله وبرحمته فقط، وعلى القراءة الثانية يكون الاستبشار بالفضل والرحمة وطلب الأجر، ولاشك أن المقام الأول أكمل، لأنّ كون العبد مشتغلاً بطلب الله أَتم من اِشتغاله بطلب أجر عمله)(٢٥٦).

قوله تعالى ﴿ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة : ٤٥]

قرأ الكسائي برفع العين والأنف والأذن والسنّ والجروح، وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب الكلّ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بنصب الأربعة الأُوَل، ورَفْعِ (الجروح)(٢٥٧).

حجة الكسائي في قراءته صحة الخبر عن النبي(صلى الله عليه وسلم) وأنّهُ قرأها كذلك(٢٥٨)، أمّا عند الزجاج ففيه ثلاثة أوجه: الأول: أنّه عطفه من حيث المعنى لا اللفظ

على موضع ﴿أنّ النَّفْسَ﴾، لأنّ موضعها قبل مجيء الناسخ رفع بالابتداء والعامل فيها ﴿ كتبنا عليهم النفس بالنفسِ﴾، أي قلنا لهم النفس بالنفس. والثاني: أنّه محمول على الاستئناف. والثالث: أنّ العين وبقية الأسماء معطوفة على المضمر المرفوع المستتر في ﴿النفس﴾ وإنْ لم يؤكد، والمعنى: أنّ النفس مأخوذة هي بالنفس[٢٥٩].

ضعف أبو حيان التوجيهين الثاني والثالث، أمّا الثاني فهو من قبيل العطف على التوهم، وهو غير مقيس، وإنّما يقال منه ما سمع[٢٦٠]. وليس كما قال، لأنّ بعد استكمال عمل(إنّ) يجوز فيه النصب والرفع،فالنصب عطفاً على اسم (إنّ) والرفع على أنّه خبر أو مبتدأ وخبره ما بعده[٢٦١]، ويكمن الضعف في العطف على المضمر المرفوع لعدم وجود فصل بين المتعاطفين، وذلك لا يجوز عند البصريين إلاّ في الضرورة[٢٦٢].

والحقُّ أنهم لم يجوزوا العطف على المضمر المرفوع إلاّ بعد تأكيده نحو: زيدٌ قام هو وعمرٌو، وقُمْتُ أنا وزيدٌ، فهم يستقبحون العطف عليه إلا أنْ يطول الكلام ويقع فصل، فحينئذٍ يجوز العطف ويكون طول الكلام والفاصل ساداً مسد التأكيد كما في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ﴾[يونس:٧١] بالرفع في قراءة بعضهم، وعطف ﴿شركاؤكم﴾ على المضمر المرفوع في(اجمعوا) حين طال الكلام بالمفعول، ونحو قوله تعالى ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا﴾ [الأنعام:١٤٨] فعطف(الآباء) على المضمر المرفوع حين وقع فصل بين العطف والمعطوف بحرف النفي(لا)، فأمّا قول الشاعر:

قُلْتُ إذْ أقبلَتْ وزُهْرٌ تهادى كنِعَاجِ الملا تعسَّفْنَ رَمْلا

عطف قوله (زهر) على المضمر المستتر في قوله (أقبلَتْ) من غير تأكيد أو فصل فأجازه البصريون لكن على قبح وعدوه من ضرورات الشعر، وأمّا الكوفيون فيجوزون العطف المذكور بلا تأكيد ولا فصل من غير استقباح[٢٦٣].

والرفع اختيار ابن خالويه لاستكمال (أَنّ) لمعموليها[٢٦٤]، لكنّ الحقَّ أن كثيراً من النحاة يجوزون الرفع والنصب عند تأخر المعطوف عن الخبر والاسم معاً ويرجحون النصب باعتباره الأوضح والأنسب[٢٦٥].

والحجة لمن نصب إلى آخر الكلام فعلى عطفها على ما عملت فيه (أَنَّ) وهو (النَّفْسَ) والجار بعده خبر له[٢٦٦].

أمّا حجة من قرأ بنصب ﴿النفس﴾ وما بعدها ورفع ﴿والجروح قصاص﴾ فعند ابن خالويه عطفاً لها على قبلها، أورفع لها على الابتداء، وذلك أنّ الله تعالى كتب في التوراة على بني إسرائيل: أنّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ إلى قوله﴿والسِّن بالسَّن﴾ ثم استأنف بقوله﴿والجروح قصاص﴾ لطول الكلام [٢٦٧]، ووجه أبو علي الفارسي رفع ﴿الجروح﴾ على الوجوه الثلاثة المذكورة سالفاً في رفع ﴿والعين﴾ وما بعدها [٢٦٨].

قوله تعالى ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف : ٥٩]

قرأ الكسائي وحده ﴿ غَيْرِهِ ﴾ خفضاً، تابعه يحيى بن وثاب وأبو جعفر والأعمش، وقرأ الباقون﴿ غَيْرُهُ ﴾ رفعاً في كل القرآن[٢٦٩]، وقرأ عيسى ابن عمر﴿﴾ (غَيْرَه) نصباً[٢٧٠].

الحجة في قراءة الكسائي أنّه جعله نعتاً للإله على اللفظ، أو بدلاً منه [٢٧١]، وأنكر مكي الخفض على البدل على اللفظ، لعدم جواز دخول(مِنْ) عند حذف المبدل منه، لأنّها لا تدخل في الايجاب[٢٧٢].

والخفض اختيار أبي عبيد، وأنكر أبو عمرو الجر والنصب في حين أجازهما عيسى بن عمر[٢٧٣].

أمّا حجة من رفع فلها عند الزجاج وجهان: أحدهما: أنْ يكون(غير) بمعنى(إلاّ)، أي ما لكم إله إلاّ الله، وما لكم إله غيرُ الله، والوجه الآخر في الرفع أن يكون نعتاً على الموضع، أي ما لكم إله غيره و(مِنْ) مزيدة فيهِ[٢٧٤]، وأجاز مكي وجهاً ثالثاً في الرفع وهو إضمار خبر، والتقدير: مالكم مِنْ إله غيرُهُ في الوجود، أو في العالم ونحوه[٢٧٥].

أَمّا حجةُ النصب فقد أجازه الكسائي قائلاً:(نصب(غير) في كل موضع يحسن فيه(إلاّ) في موضعها تم الكلام أم لم يتم، وجاز ما جاءني غيرَك.. ولا يجوز جاءني غيرَ، لأنّ (إلاّ) لا تقع هنا)[٢٧٦]، وافقه الفراء وهي لغة لبعض بني أسد وقضاعة وأنشد:

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْب مِنْها غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ حَمَامةٌ في غُصُون ذَاتِ أَوْقَالِ [٢٧٧]

وردّه الزجاج بأنّ البيت الذي أنشده لسيبويه(غير) فيه منصوبة، لكونها مضافة إلى مالا إعراب فيه، فأمّا (ما جاءني غَيْرَك) فلحن وخطأ[٢٧٨].

ولا يجوز نصب(غير) عند البصريين إلاّ بعد أن يتم الكلام وهو عندهم أقبح من اللحن [٢٧٩].

قوله تعالى ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [يونس: ٥٨]

قرأ الكسائي في رواية زكريا بن وردان﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ بالتاء[٢٨٠]، وقرأ الجمهور ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ بالياء.

الحجة في قراءة الكسائي ﴿فَلْتَفْرحُوا﴾ بالتاء أنها جاءت على الأصل، وذلك أَنّ أصل الأمر أن يكون بلام الأمر، فأصل اضْرِبْ: لِتَضْرِبْ، وأصل قُمْ: لِتَقُمْ ولفعل الغائب المذكور: لِيَقُمْ زَيْدٌ، ولْتَضْرِبَ هندٌ، فلما كثر استعمال أمر الحاضر، نحو: قُمْ، واُقْعُدْ واُدْخُلْ واُخْرُجْ وخُذْ ودَعْ حذفوا اللام وحرف المضارعة طلباً للتخفيف وبقي ما بعده ساكناً فاحتيج إلى همزة الوصل كي يُتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالساكن فقيل: اِضْرِبْ، اِذْهَبْ[٢٨١].

وقال الرضي: (إنّ اللام للغيبة، والتاء للخطاب، واللفظ بمجموع الأمرين نص على كون بعضهم حاضراً، وبعضهم غائباً، ونظيره قوله عليه السلام (لتأخذوا مَصَافَّكم))[٢٨٢].

وضعّف ابن خالويه هذه القراءة، لعدم استعمال العرب الأمر باللام للحاضر إلاّ فيما لم يسمّ فاعله كقولهم: لِتُعْنَ بحاجتي[٢٨٣].

قوله تعالى ﴿فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ﴾[يونس: ٩٨]

قرأ الكسائي ﴿إِلاَّ قومُ يونس﴾ بالرفع[٢٨٤]، وقرأ الجمهور﴿إِلاّ قومَ يونس﴾ بالنصب.

الحجة في قراءة الكسائي عند الفراء أنّه جعله بدلاً من(قرية) وإنْ كان الثاني ليس من جنس الأول، كما قال الشاعر:

وَبَلْدَةٍ ليس بِهَا أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاَّ العيسُ.

فأبدل (اليعافير) و(العيس) من(أنيس) وإنْ لم يكن الثاني من جنس الأول [٢٨٥] وهو لغة بني تميم[٢٨٦]، وأجاز الرفع على اعتبار(إلاّ قَوْمُ يونس) صفة (للأهل) المحذوفين

في المعنى على أن تجعل (إلاّ) بمعنى (غير) على معنى: فَهَلاّ كانت قرية آمنت غيرُ قوم يونس(٢٨٧).

أمّا الحجة لمن قرأ(قَوْم) بالنصب فعند الزجاج على الاستثناء المنقطع، وتقدير الكلام لكن قوم يونس لما آمنوا، ومثله قول النابغة :

وَقَفْتُ فيها أصيلاً لا أسائلها أَعْيت جواباً وما بالربع من أحد

إلاّ الأ واري لأْياً ما أُبَيِّنُها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجَلدِ(٢٨٨).

وأجاز الزمخشري النصب على الاستثناء غير المنقطع والجملة في معنى النفي تقديره: ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلاّ قوم يونس(٢٨٩)، وقيل: إنّه استثناء متصل بحسب المعنى لا على ظاهر اللفظ، لأنّ تقديره: هلا آمن أهل قرية، والجميع مشتركون في هذا العتاب إلاّ (قوم يونس) مستثنى من الجمع، ونظيره قوله تعالى﴿فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ [هود:١١٦](٢٩٠).

قوله تعالى ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف : ٤٦]

قرأ الكسائي ﴿فَصَبْرَاً جَمِيلاً ﴾ بنصبهما، وقرأ الجمهور﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ برفعهما(٢٩١).

أمّا الحجة في قراءة الكسائي فعلى المصدر الخبري، أي فاصبر صبراً جميلاً(٢٩٢)، وهي عند سيبويه ضعيفة لعدم صلاحية النصب في مثل هذا الموضع إلاّ مع الأمر، وأجازه في غير القرآن واستشهد بقول الشاعر:

يَشْكُو إلي جَمِلي طُولَ السَّرَى صَبْرَاً جَمِيلاً فَكِلاَنا مُبْتَلَى (٢٩٣).

وأجاز أبو حيان النصب في هذا الموضع على تقدير أنّ يعقوب يخاطب نفسه قائلاً: فاصبري يا نفسُ صبراً جميلاً، واستشهد بقوله تعالى﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ﴾ [يوسف:٨٩]، ومنه ما جاء في الحديث(أنّ الصبرَ الجميلَ إنّه الذي لا شكوى فيه)(٢٩٤).

أمّا الحجة في قراءة الجمهور فعند الزجاج على ضربين: الأول: مذهب الخليل وجميع أصحابه على إرادة معنى: فشأني صبرٌ جميلٌ، أو الذي اعتقده هو صبرٌ جميلٌ. والثاني: مذهب قطرب على إرادة معنى: فصبري صبرٌ جميلٌ، فـ (صبري) مبتدأ، وصبر جميل) خبره، ثم حذف المبتدأ(صبري) وجوباً[٢٩٥].

قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ [إبراهيم : ٤٦]

قرأ الكسائي وحده ﴿لَتَزُولُ﴾ بفتح اللام الأُولى وضَمِّ الثانية، وقرأ الباقون ﴿لِتَزُولَ﴾ بكسر الأولى وفتح الثانية[٢٩٦]. وقرأ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وزيد بن علي﴿وإن كاد لِتَزُولَ منه الجبال﴾[٢٩٧].

احتج الكسائي لقراءته بأنّ علياً، رضي الله عنه، كان يقرأ﴿وإن كان مكرهم لَتَزُولُ الجبالُ﴾ برفع تزول[٢٩٨]، والمعنى: اشتد مكرهم ومكروا مكراً عظيماً كادت الجبالُ تزول منه لكن الله ناصر دينه[٢٩٩]، و(إنْ) في القراءة هي المخففة من الثقيلة، واللام فارقة، وهو مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنّها نافية، واللام بمعنى (إلاّ)[٣٠٠]، والصواب مذهب البصريين لأن اللام لا تكون بمعنى(إلا) في كل الأحوال، ولو ساغ مثلاً إنْ زيداً لقائم بمعنى: ما زيد إلاّ قائم لجاز أن يقال: قام القوم لزيداً، على معنى: إلا زيداً، وذلك غير صحيح، لأنّ اللام دخلت هنا لمعنى التأكيد، فهي المؤكِّدة، ولزمت الفصل بينها وبين(إنْ) التي لِلْجَحْدِ، ودليله أنها تدخل مع الإعمال في نحو: إنْ زيداً لقائم، وليس ههنا ثم لبس[٣٠١].

وحجة من قرأ(لِتَزُولَ) بكسر الأولى وفتح الثانية إنّه بمعنى: ما كانت الجبالُ لتزول من مكرهم لضعفه، يؤيده حرف عبد الله بن مسعود﴿وَمَا كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ﴾[٣٠٢]، وعليه فلفظ(إنْ) بمعنى(ما)، واللام لِلْجَحْدِ، والنصب على إضمار(أنْ)، ونظيره قوله تعالى﴿وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة:١٤٣][٣٠٣]، والجبال ههنا يوازي أمر دين الإسلام، وأمر النبي، صلى الله عليه وسلم، وإعلامه ودلائله، وثبوتها كثبوت الجبال الراسية، لأنّ الله تعالى وعده أن ينصر دينه ويظهره على كل الأديان، ودليله ما تأخر من قوله تعالى ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾[إبراهيم:٤٧][٣٠٤].

أنكر ابن هشام أن تكون هذه اللام للحجود، لأن حرف النفي قبل(كان) غير(ما) أو (لم)، ولأنّ فاعل (كان) وفاعل (تزول) مختلفان، وعدّ اللام (لام كي) و (إنْ) شرطية، وجوابها محذوف دلّ عليه ما قبله، أي وإنْ كان مكرهم لشدته معدّاً لأجل زوال الأمور العظيمة المشبهة في عظمتها بالجبال[٣٠٥].

وعند أبي البقاء اللام(لام كي)أيضاً أمّا(إنْ) ففيها وجهان: أحدهما: أنّها نافية بمعنى(ما) أي ما كان مكرهم لإزالة الجبال، وهو تمثيل لأمر النبي، والثاني: أنّها المخففة، والمعنى: أنّهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال في الثبوت، ومكرهم باطل[٣٠٦].

والحجة في قراءة من قرأ ﴿وإنْ كَادَ لَتزولُ﴾ بالدال بدل النون وبفتح اللام الأولى ورفع الثانية فعند الزجاج أنّ هذا تفسير وليس بقراءة[٣٠٧]، وعند أبي حيان أنّ فيها توجيهاً لقراءة الكسائي غير أنّ معناه: يقرب زوال الجبال ولا يقع الزوال، ويرى أيضاً أن تحمل هذه القراءة على التفسير لمخالفتها الرسم المصحفي المجمع عليه[٣٠٨].

قوله تعالى ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾ [النمل : ٢٥]

قرأ الكسائي ﴿ أَلاَ يَا اسْجُدُوا ﴾ بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام، ووقف على(أَلاَ يَا) ثم ابتدأ (اسْجُدُوا) بإسقاط ألف(يا) وألف الوصل في(اسجدوا)، وقرأ الباقون﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا﴾ بالهمزة وتشديد اللام[٣٠٩].

احتج الكسائي لقراءاته قائلاً:(ما كنت أسمع الأشياخ يقرؤونها إلاّ بالتخفيف على نية الأمر)[٣١٠]، وعليه فالمعنى: أَلا ياهؤلاء اُسْجُدُوا، فتكون(أَلاَ) حرف تنبيه و(يا) حرف نداء، أُضمر المنادى(هؤلاء) واُكتفِيَ بدلالة(يا)عليه، وسمع بعض العرب تقول: أَلاَ يا ارحمانا، وأَلاَ يا تصدّقا علينا، ومنه قول الأخطل:

أَلاَ يا اسْلَمِي ياهِنْد هندَ بَنِي بَدر وإِنْ كَانَ حَيّانا عِدًى آخِرَ الدَّهْر

وقولُ ذي الرّمة:

ألا يا اسلمي يا دارَ مَيَّ على البلَى وَلَا زَالَ مَنْهَلاً بَجرْعائك القَطْرُ [٣١١].

أنكر أبو حيان مثل هذا التركيب بأنْ يكون الياء للنداء والمنادى مضمراً، لأنّ المنادى لا يجوز حذفه، وقد حذف الفعل العامل في النداء، وحذف فاعله لحذفه، ولو حذف المنادى لكان في ذلك حذف جملة النداء وحذف متعلقه، وهو المنادى، وهذا يؤدي

إلى إخلال كبير، كما أنّ حرف النداء ليس كحرف الجواب (نعم ولا وبلى) فيجوز حذف الجمل بعدهن لدلالة ما سبق عليها، إذن فالياء هنا حرف تنبيه أُكِّد به (ألا) التي للتنبيه[٣١٢]، وأمّا بالنسبة لوقف الكسائي على(يا) ثم ابتدائه بـ(اسْجُدُوا) فهو وقف اختيار لا اختبار[٣١٣].

أمّا الحجة في قراءة الجمهور﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا﴾ فعند الكسائي أنّه في موضع نصب بـ ﴿صدهم﴾ والمعنى: فصدّهم أَلاّ يسجدوا، بمعنى لِئَلاّ يسجدوا[٣١٤]، وقيل إنّ (أنْ) في موضع نصب على البدل من(أعمالهم)، وقيل موضعها خفض على البدل من(السبيل)[٣١٥]، وقيل إنّ(أنْ) في موضع نصب بـ (يهتدون) و(لا)زائدة، أي منهم لا يهتدون أن يسجدوا لله[٣١٦]، وأجاز أبو البقاء الرفع على أنّه خبر مبتدأ محذوف، أي هي ألا يسجدوا[٣١٧]. وعلى هذه القراءة ليست الآية موضع سجدة، لأنّه إخبار عنهم بترك السجود بتزيين الشيطان لهم[٣١٨]. وقيل بصدهم عن السبيل، أو بمنع الاهتداء[٣١٩].

قوله تعالى ﴿ لِيَسُوۥاْ وُجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء : ٧]

قرأ الكسائي ﴿لِنَسُوءَ﴾ بالنون، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم ﴿لِيَسُوءُوا﴾ بالياء جمِاعٌ بهمزة بين واوين، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة﴿لِيَسُوءَ﴾ على واحد بالياء[٣٢٠].

احتج الكسائي لقراءته أنّها قراءة علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، [٣٢١]، أمّا النون فالضمير لله تعالى أخبر به عن نفسه[٣٢٢]، وتنصره قراءة أُبي بن كعب ﴿لِنَسُوءنْ وُجُوهَكم﴾ بالنون وحرف التوكيد[٣٢٣]، وعليه فإنّ الفعل منصوب بأن مضمرة بعد(لام كي)[٣٢٤].

وهي قراءة علي بن أبي طالب وزيد بن علي[٣٢٥].

أمّا الحجة في قراءة (لِيَسُوءُوا) بالياء جماع بهمزة بين واوين فعلى أنّ الفعل مسند إلى واو الجماعة العائدة على العباد في قوله﴿عِبَاداً لَّنَا﴾[الإسراء:٥] ودليله قوله﴿ولِيَدْخلوا المسجد﴾[الإسراء:٧] و﴿وَلِيُتَبِّروا﴾[الإسراء:٧][٣٢٦] وأنكر ابن عاشور عود الضمير في ﴿لِيَسُوءُوا﴾ إلى قوله ﴿عِبَاداً لَّنَا﴾ وزعم أنّها راجعة إلى محذوف دَلّ عليه (لام) في

قوله(لِيَسُوءُوا)، إذ هو متعلق بما دلّ عليه قوله في ﴿وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا﴾[الإسراء:٥]، لأنّ الذين أساؤوا هذه المرة أمة غير الذين جاسوا خلال الديار حسب شهادة التاريخ(٣٢٧).

أمّا الحجة في قراءة(لِيَسُوء) بالياء فعلى الإفراد والفاعل المضمر عائد على الله تعالى، أي فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم لِيَسُوء الله وجوهكم أو على العذاب، أي لِيَسُوء العذابُ وجوهكم(٣٢٨)، وأعاد الزجاج المضمر على الوعد، أي : لِيَسُوء الوعد وجوهكم(٣٢٩)، وعليه فالفعل منصوب بأن مضمرة بعد(لام كي) كما في الجمع(٣٣٠).

قوله تعالى ﴿ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ [فاطر : ٨١]

قرأ إبراهيم بن زادان عن الكسائي﴿تَحْمِلُ﴾ بفتح التاء وكسر الميم ونصب (شيئاً)، وافقه أبو السمال، وقرأ الجمهور﴿ يُحْمَلُ﴾ بالياء مبنياً للمفعول(٣٣١).

الحجة في قراءة الكسائي أنّه بنى الفعل للمعلوم ونصب(شيء)، والفاعل ضمير مستتر عائد على مفعول(تدع) المحذوف، والتقدير: وإن تدع مثقلة نفساً أخرى إلى حملها، لم تحمل منه شيئاً، واسم كان ضمير مستتر يعود على (المدعو) المفهوم من قوله ﴿وإن تدع﴾(٣٣٢).

أمّا الحجة في قراءة الجمهور فعلى بناء الفعل للمفعول ورفع(شيء) (٣٣٣)، والمعنى وإنْ تدع نفس مثقلة بذنوبها الى حمل ذنوب غيرها لا يحمل منه شيء.

قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[الدخان:٨]

قرأ الكسائي في رواية الشيرازي﴿رَبِّكُمْ وَرَبِّ ءَابَائِكُمُ الأولين﴾ بالجر فيهما(٣٣٤)، وافقه ابن أبي اسحاق وابن محيص وأبو حيوة والزعفراني وابن مقسم والحسن، وقرأ الباقون بالرفع، وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي بالنصب (٣٣٥).

لم يوجه أحد قراءة الكسائي في كتب القراءات والتفاسير، ولعل الجر على البدل من الرب ّفي قوله تعالى﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾[الدخان:٦-٧] والله أعلم.

أمّا الحجة في قراءة الجمهور بالرفع فعلى الاستئناف(٣٣٦).

أمّا الحجة في قراءة من قرأ بالنصب فعلى إضمار(أعني) مدحاً وتعظيماً (٣٣٧).

قوله تعالى ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [الدخان : ٤٩]

قرأ الكسائي وحده ﴿ أَنَّك ﴾ بفتح الألف، وقرأ الباقون ﴿ إِنَّك ﴾ بكسرها(٣٣٨).

حجة الكسائي أنّه سمع ابن مجاهد يقول : روى حجر عن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه، قال سمعتُ الحسن بن علي (رضي الله عنه) يقرأ بها على المنبر(٣٣٩)، ووجه القراءة عند الفراء أنّه بمعنى: ذُقْ بهذا القول الذي قلته في الدنيا(٣٤٠)، وقيل إنّ أبا جهل: (كان يقول: أنا أعز أهل هذا الوادي وأمنعهم، فقال الله، عز وجل، ذُقْ هذا العذاب أنّك أنت القائل: أنا العزيز الكريم)(٣٤١)، فالقراءة هنا على إرادة حرف الخفض ثم حذفه، أي لأنّك أو بأنّكِ(٣٤٢)، وقيل إنّه كناية من الله تعالى بأحسن الألفاظ على معنى الاستخفاف والتوبيخ والإهانة والتذليل والاستهزاء، فقوله (أنك أنت العزيز) يريد: عند نفسك أمّا عندنا فلا، ونظيره قول قوم شعيب لشعيب ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود: ٨٧](٣٤٣).

وهي قراءة علي بن أبي طالب(٣٤٤).

أمّا الحجة في قراءة من قرأ﴿إنّك﴾ بكسر الألف فعند الفراء على حكاية قوله، أي على حكاية ما كان يذكره في الدنيا(٣٤٥)، وعند أبي منصور على الاستئناف، أي ذُقْ، إنَّك العزيز الكريم، فوقف على (ذُقْ)، ثم استأنف الكلام (٣٤٦)، تابعه مكي، وأجاز أنْ يكون معناه التعريض،أي أنت الذليل المهان الساعة، خلاف ما كنت تقول في الدنيا ويقال لك.(٣٤٧)

قوله تعالى﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك:٤]

قرأ الخوارزمي عن الكسائي﴿يَنْقَلِبُ﴾ برفع الباء، وقرأ الباقون﴿يَنْقَلِبْ﴾ جزماً(٣٤٨).

الحجة في قراءة الكسائي إمّا على حذف الفاء، أي على الاستئناف، أي فهو ينقلبُ، وإمّا على أنّه في موضع حال مقدرة، والمعنى: إنْ رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطوراً أو خللاً أو عيباً، رجع إليكَ البصر خاسئاً لانتفاء ذلك عنها، وهو كالّ من كثرة النظر، وكلاله دليل على أن المراد بالكرتين التكثير، والتكرير لا شفع الواحد، لأن البصر لا يكل مرتين اثنتين[٣٤٩].

أمّا الحجة في قراءة الجزم فعلى إرادة جواب الأمر[٣٥٠].

قوله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ [والليل : ٣]

قرأ الكسائي ﴿وَمَا خَلْق الذّكَرِ﴾ بجر الذّكر[٣٥١]، وقرأ الجمهور﴿الذَّكَرَ﴾ بالنصب.

أمّا الحجة في قراءة الكسائي فعند الفراء على اعتبار (ما) اسم موصول، و(خَلْق) مصدر، و﴿الذّكرِ﴾ بدل من (ما) الذي جعله بمعنى الذي[٣٥٢]. والمعنى: والذي خلق الذكر والأنثى[٣٥٣]، وأجاز أبو حيان الجر على توهم المصدر، والتقدير: وخَلْق الذّكرِ والأنثى، ومنه قول الشاعر :

تطوف العفاة بأبوابهِ كما طاف بالبيعة الراهب

أي كطواف الراهب بالبيعة، فجرَّ(الراهِب) على توهم النطق بالمصدر[٣٥٤].

أمّا الحجة في قراءة الجمهور﴿الذّكرَ﴾بالنصب فعلى أنّه مفعول لخَلَقَ.

قوله تعالى ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق:١٥١٦]

قرأ الكسائي في رواية عنه﴿ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ﴾ بالرفع، وقرأ الجمهور ﴿ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة﴾، وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي﴿ناصيةً كاذبةً خاطئةً﴾ بالنصب[٣٥٥].

الحجة في قراءة الكسائي على إضمار مبتدأ، أي هي ناصية، وهو على إرادة الشتم[٣٥٦].

أمّا الحجة في قراءة الجر فعند الفراء على البدل، فكما تبدل المعرفة من النكرة كذا تبدل النكرة من المعرفة كما في قوله تعالى﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ [الشورى:٥٢،٥٣][٣٥٧]، وهو الحقُّ[٣٥٨].

والحجة في قراءة أبي حيوة﴿ناصيةً كاذبةً خاطئةً﴾ بالنصب فعلى إضمار فعل، ونصبها على الذم[٣٥٩].

المبحث الرابع : التوجيه الدلالي

قوله تعالى ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ [المائدة : ١١٢]

قرأ الكسائي وحده﴿ هَل تَّسْتَطِيعُ رَبَّكَ ﴾ بالتاء ونصب الباء، واللام مدغمة في التاء، تابعه الأعشى، وقرأ الباقون﴿ هَل يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ بالياء ورفع الباء[٣٦٠]

الحجة في قراءة الكسائي أنّه بمعنى: هل تستطيع أن تسأل ربّك﴿أن ينزِّل علينا مائدة من السماء﴾، فهو خطاب لعيسى، عليه السلام، ويقوِّيه ما رُوي عن علي بن أبي طالب وعائشة، رضي الله عنهما، أنّهما قرآ﴿هل تَّسْتَطِيعُ ربَّك﴾ بالتاء، وعن معاذ، رضي الله عنه: إنّ الرسول، صلى الله عليه وسلم، أقرأه بالتاء أيضاً[٣٦١]، وعليه فالسؤال محذوف ههنا، وأقام(ربّك) مقامه ونظيره قوله تعالى﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، أي أهل القرية[٣٦٢]، ولم يكن الحواريُّون شاكين أن الله تعالى قادر أن ينزل عليهم مائدة من السماء، فهم واثقون من قدرته، إنّما أرادوا أن يأتيهم بآية يستدلون على صدق تقديره،[٣٦٣] وعن نصير النحوي أنه كان يستحسن هذه القراءة، لأن عائشة، رضي الله عنها، كانت تنكر القراءة الأخرى وتقول:(كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا: هل يستطيع ربك)[٣٦٤]، واستحسنها الرازي، لأنّها توجب شك الحواريين في قدرة عيسى، أمّا القراءة الثانية فتوجب شكهم في قدرة الله واستطاعته[٣٦٥].

أمّا الحجة في قراءة من قرأ﴿هل يَسْتَطِيعُ رَبُّك﴾ بالياء ورفع﴿ربّك﴾ فعند الفراء (قد يكون ذلك على قولك: هل يستطيع فلان القيام معنا؟ وأنت تعلم أنّه يستطيعه)[٣٦٦]، وعليه فهو فعل وفاعل ولفظه لفظ استفهام، أي هل ينزل أم لا؟ ومعناه معنى الطلب والسؤال[٣٦٧]، فهم ليسوا شاكين في اقتدار الله على ذلك فهو في غاية الوضوح بل

المقصود تقرير ذلك خلافاً للزمخشري الذي قال بأنّ الحواريين لم يكونوا مؤمنين فإن كانوا كذلك لم يكن ليصدر منهم مثل هذا الكلام(٣٦٨).

قوله تعالى ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ...﴾[الأنعام:١١٠]

قرأ الكسائي ﴿ويُقَلَّبُ﴾ بالياء(٣٦٩)، وقرأ الجمهور﴿ وَنُقَلِّبُ ﴾ بالنون، وقرأ الأعمش ﴿تُقَلَّب﴾ على ما لم يسم فاعله.

أرى أن حجة الكسائي بالياء على إسناد الفعل إلى الغائب، وهو الله جلّ شأنه، في حين أسنده الجمهور إلى المتكلم المعظم نفسه، وهو ربّ السموات والأرض، وأسنده الأعمش إلى المجهول، وكلٌّ صحيح.

قوله تعالى ﴿ قَالُواْ نَعَمْ ﴾ [الأعراف : ٤٤]

قرأ الكسائي وحده﴿ نَعِم ﴾ بفتح النون وكسر العين في كل القرآن، تابعه الأعمش، وقرأ الباقون﴿ نَعَم ﴾ بفتح النون والعين في كل القرآن(٣٧٠).

الحجة في قراءة الكسائي﴿ نَعِم ﴾ بكسر العين عند ابن خالويه: أنّه فَرّق بين هذهِ اللفظة التي هي للجواب وبين لفظة(نَعَم) التي هي اسم للإبل(٣٧١)، ويقوِّيه ما رُوي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، (من أنّ رجلاً لَقِي النبي، صلى الله عليه وسلم، بمنى فقال: أَنت الذِي يَزْعُمُ أنّه نبيٌّ، فقال : نَعِم)، ورُوي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه (أنّه سَأَل رجلاً شيئاً فقال: نَعَمْ، فقال: نَعِمْ، إنَّما النَعَمُ الإبِلُ)(٣٧٢)، ردّ أبو عبيدة ما رُوي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لأنّه غير مشهور(٣٧٣)، وافقه الآلوسي وشكك في صحته، لمخالفته الأفصح الفصيح غير أنّه لم ينكر قراءة الكسائي لورود القراءة بها، ولإثبات أهل اللغة لها بالنقل الصحيح(٣٧٤)، ورُوي عن أبي حاتم أن الكسر ليس بمعروف(٣٧٥)، وذكر أبو منصور أنّهما لغتان(٣٧٦)، وعزا الدمياطي الكسر لكنانة وهذيل، والفتح لغة باقي العرب (٣٧٧).

يبدو أنّ (نَعِمْ) لغة قريش، قال بعضُ ولد الزبير:(ما كنْتُ أسمع أشياخ قريشٍ يقولون إلاّ نَعِمْ بكسر العين)(٣٧٨).

قوله تعالى ﴿ سَرَقَ ﴾ [يوسف : ٨١]

قرأ الكسائي ﴿سُرِّق﴾ بضم السين وتشديد الراء وكسرها، وقرأ الباقون ﴿سَرَقَ﴾ بالفتح والتخفيف، وقرأ الضحاك﴿سَارِق﴾ بألف بعد السين(٣٧٩).

الحجة في قراءة الكسائي أنّه بمعنى: أنّه لا يستحل أن يُسرَقَ ولم يَسْرِق)(٣٨٠)، ويرى الزجاج أن هذه القراءة تحتمل معنيين: أحدهما: أنَّهُ عُرِف وعُلِمِ منه السرقة، والثاني: أنّهُ رُمِي وأُتِّهمَ بالسرقة(٣٨١).

وهو الحقُّ، لأنّه يقال: سَرَّق فلاناً، إذا اتهمه بالسرقة ونسبَهُ إليها، وهذا المعنى ليس بعيداً عن المراد، إذ يقول يوسف لإخوتهِ: اِرجعوا إلى أبيكم وقولوا له إن ابنك أُتِّهِمَ بالسَّرقِةِ، أو أَنَّ سَرَق وسَرَّق بمعنىً واحدٍ(٣٨٢).

وهي قراءة ابن عباس(٣٨٣).

أمّا الحجة في قراءة من قرأ﴿سَرَق﴾ بالفتح والتخفيف فعلى أنّه بمعنى: أنّ ابنك فيما ظهر لنا سارق(٣٨٤).

أمّا قراءة الضحاك ﴿سَارِق﴾ فلم نجدها في كتب القراءات والتفاسير.

قوله تعالى ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاء ﴾ [الإسراء : ١٠٢]

قرأ الكسائي وحده﴿ عَلِمْتُ ﴾ بضم التاء، تابعه الأعمش، وقرأ الباقون﴿ عَلِمْتَ ﴾ بفتح التاء(٣٨٥).

الحجة في قراءة الكسائي أنّه جعله مسنداً إلى موسى، عليه السلام، فقد أخبر عن نفسه أنه ليس بمسحور(٣٨٦)، وذكر ابن خالويه أنّ وجه الخُلْف في هذه الآية(أنّ موسى قال لفرعون لما كذّبه ونسب آياته إلى السحر: لقد علمت أنّها ليست بسحر، وأنّها منزلة فقال له فرعون: أنت أعلم، فأعاد عليه موسى: لقد علمت أنا أيضاً أنّها من عند الله)(٣٨٧)، وقيل إنّ علياً، رضي الله عنه، قال: (والله ما علم الله ولكن موسى هو الذي علم)، فلمّا بلغ هذا القول ابن عباس قال: إنّها(لقد علمتَ)، واستدل بقوله تعالى ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ [النمل:١٤](٣٨٨)

أمّا حجة من قرأ﴿ عَلِمْتَ ﴾ بفتح التاء فعلى جعل الضمير للمخاطب وهو فرعون، وهي قراءة ابن عباس، رضي الله عنه(٣٨٩)، واستصوب أبو عبيد هذه القراءة، لصحة معناها، ولأن قول موسى– أنا علمت – وهو الرسول الداعي لا يحتج به، لعدم ثبوت ما روي عن علي، رضي الله عنه، وتعقب أبو حيان أسانيده فعلم أنّ راويه كلثوم المرادي، وهو مجهول لا يعرف(٣٩٠)، واستحسنها الزجاج، لأنّ علم فرعون بأنها آيات نازلة من عند الله أوكد في الحجة ودليل ذلك قول الله عز وجل﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً﴾[النمل:١٤] فاحتجاج موسى، عليه السلام، على فرعون بعلم فرعون أوكد من الاحتجاج بعلم نفسه(٣٩١).

قوله تعالى ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء ﴾ [فاطر : ٢٢]

قرأ زادان عن الكسائي﴿تستوي﴾ بتاء التأنيث، وقرأ الجمهور﴿يستوي﴾ بالياء(٣٩٢).

الحجة في قراءة الكسائي بالتاء وقراءة الجمهور بالياء أنّ كلّ تكسير للمذكر يجوز تذكيره وتأنيثه.

قوله تعالى ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [ص : ٢]

قرأ الكسائي في رواية سورة﴿غِزَّة﴾ بالغين المعجمة والراء، وافقه حماد بن الزبرقان، وميمون عن أبي جعفر، والجحدري من طريق العقيلي، وقرأ الباقون﴿عِزَّة﴾ بالعين والزاي(٣٩٣).

الحجة في قراءة الكسائي أنّه أراد أنّهم في غفلة عما يجب عليهم من النظر واتباع الحقّ وهو وعيد لهم(٣٩٤).

أمّا الحجة لمن قرأ﴿ عِزَّة ﴾ بالعين والزاي فعلى معنى أنهم في تكبر وإباء من قبول الحقّ، ونظيره قوله تعالى﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ﴾[البقرة:٢٠٦] وهو بمعنى الغَلَبة والقهر عند العرب ونظيره قوله تعالى ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾[ص:٢٣] أي غلبني، وقال جرير:

يَعُزُّ عَلَى الطريق بِمَنْكِبيهِ كم ابْتَرَك الخلِيعُ على القِدَاحِ

أراد يغلب[٣٩٥].

قوله تعالى ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ ﴾ [الرحمن : ٥٦، ٧٤]

قرأ الكسائي وحده﴿ يَطْمُثْهُنَّ ﴾ بضم الميم في الحرف الأول[آ:٥٦] وبكسرها في الحرف الثاني [آ :٧٤][٣٩٦] وقرأ الباقون﴿ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ بكسر الميم فيهما[٣٩٧].

الحجة في قراءة الكسائي﴿ يَطْمُثْهُنَّ ﴾ بضم الميم والكسر أنّه بمعنى: لم يَفْتَضَّهُنَّ إِنسٌ ولا جان، واحتج الفراء لهذا بما سمعه عن أبي إسحاق قال:(كنت أصلي خلف أصحاب علي وأصحاب عبد الله فأسمعهم يقرؤون(لم يَطْمُثْهُنَّ) برفع الميم، وكان الكسائي يقرأ: واحدة برفع الميم، والأخرى بكسر الميم لئلا يخرج من هذين الأثرين)[٣٩٨].

وعند الزجاج هما لغتان طَمَثَ يَطْمِثُ ويَطْمُثُ بمعنى لم يَمْسَسْهُنَّ، والضم قليلة في القراءة[٣٩٩]، وقيل إنّ الطمث يعني(وطئها على أي الوجوه كان)[٤٠٠]، وقال القرطبي:(طمثت المرأة تَطْمُثُ بالضم بمعنى حاضت، وطَمِثَ بالكسر لغة فهي طامِث)[٤٠١]، وعن المبرد(يَطْمُثْهُنَّ) بمعنى لم يذللهن إنس قبلهم ولا جان، لأنّ الطمث يعني التذليل[٤٠٢]، ورجّح القرطبي قول الفراء لكونه الأعرف والأشهر[٤٠٣].

والحقّ أنّ مضارع طَمَثَ المرأةَ بمعنى افتضَّها أو نكحها أو مسَّها أو وطئها، يَطْمِثُها بضم العين وكسرها، وأكثر القرّاء على الكسر، وليس الضم لغةٍ قليلة كما قال الزجاج، وأمّا طَمَثَتْ المرأة وطَمِثَتْ بمعنى حاضت فليس مراداً هنا[٤٠٤].

قوله تعالى ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الملك : ٢٩]

قرأ الكسائي وحده﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ بالياء، و وقرأ الباقون﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ بالتاء[٤٠٥].

الحجة في قراءة الكسائي﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ بالياء أنّه أراد الخبر، وزعم الكسائي أنّ علياً قرأ بالياء[٤٠٦].

وحجة من قرأ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ بالتاء فعلى الخطاب، وهو تهديد لهم[٤٠٧].

قوله تعالى ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ [المطففين : ٢٦]

قرأ الكسائي وحده﴿ خَاتَمُهُ بالألف قبل التاء[٤٠٨]، وقرأ الباقون﴿ خِتَامُهُ ﴾ بالألف بعد التاء[٤٠٩].

الحجة في قراءة﴿ خَاتَمُهُ ﴾ أنّه بمعنى(آخر الكأس الذي يشربونها مسك) [٤١٠].

وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه[٤١١].

أمّا حجة من قرأ﴿خِتَامُهُ﴾ فهو على(إبرازه المقطع وذكاء الرائحة مع طيب الطعم)[٤١٢]، وعن الجوهري إنّه بمعنى الطين الذي نختم به الشيء، أي عليها طينة مختومة[٤١٣]، وعن مجاهد وابن زيد أنّه ختم إناءَهُ بالمسك بدل الطين[٤١٤]، وهو بمعنى خلطه ومزاجه عند أبي حيان[٤١٥]، ورُوي عن سعيد بن جبير أنّه بمعنى آخر طعمه، لأنّ سبيل الأشربة أن تكون خاتمهُ الكدر، فوصف شراب أهل الجنة بأنّ رائحة آخره مسك[٤١٦].

وخَاتَمُهُ وخِتَامُهُ عند الزجاج بمعنى واحد، أي آخره، والمعنى:(أَنّهم إذا شربوا هذا الرحيق فَنِي ما في الكأس وانقطع الشرب، اختتم ذلك بطعم المسك ورائحته)[٤١٧]، وافقه أبو منصور إلاّ أن الخاتم اسم، والختام المصدر[٤١٧]، وهو الصحيح[٤١٩].

الخاتمة

في ختام بحثنا هذا نخلص إلى الآتي

- انفرد الكسائي بـ (إحدى وخمسين) قراءة، وورد الخلاف في نسبة (ثماني) قراءة إليه إذ نُسبت أيضاً إلى غيره من السبعة.
- وجاءت قراءاته مخالفة لما هو ثابت في المصحف بالرسم العثماني وهذا لا يناقض كونه أحد أعلم القراء السبعة، واضبطهم لها.وكان صاحب اختيار في قراءاته فهو

يأخذ من حمزة ومن غيره من الأئمة مما أدى إلى اختلاف الآثار اللهجية في قراءاته فأحياناً توافق قراءاته لهجة قبيلة أسد التي كان الكسائي من مواليهم وهذه نتيجة طبيعية لا نعكاس طائفة من الآثار اللهجية التي تَميَّزت بها هذه القبيلة في جوانب من قراءاته وأحياناً أخرى توافق قراءاته لهجات أُخَرَ وتنوعت الظواهر اللغوية في قراءاته من حيث المستويات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.

الملحق

هذا الجدول يتضمن القراءات التي ورد الخلاف في انفراد الكسائي بقراءتها، والرموز المستعملة في هذا الجدول تمثل أسماء المصادر الآتية :سبعة = السبعة في القراءات، مختصر = مختصر في شواذ القرآن، إعراب = إعراب القراءات السبع، حجة = الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، معاني =معاني القراءات للأزهري، التذكرة = التذكرة في القراءات لابن غلبون، جامع = جامع البيان في القراءات السبع للداني، جامع القرطبي = الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، بحر = البحر المحيط لأبي حيان، تقريب = تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، غيث = غيث النفع للصفاقسي، إتحاف = إتحاف فضلاء البشر للدمياطي، البدور = البدور الزاهرة القراءات.

ت	وجه قراءته	قراءة الجمهور	السورة	رقم الآية	المصادر التي نسبتها للكسائي وحده	المشاركون لقراءة الكسائي من السبعة	المصادر التي نسبتها للكساتي وغيره من السبعة
١	المُحْصِنات	الْمُحْصَنَاتِ	النساء المائدة النور	٢٥ ٥ ٤، ٢٣	إتحاف:١٨٨ إتحاف :١٩٨ إتحاف:٣٢٢	ابن كثير	سبعة : ٢٣٠، معاني: ١٢٣، حجة:٢/٧٥ جامع :٣/٢٩٠.
٢	(وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ) (مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ)	(وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) (مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ)	هود المعارج	٦٦ ١١	سبعة :٣٣٦	نافع، وابن عامر نافع، وابن عامر، وعاصم نافع	تقريب :٢٠٤٥ جامع :٢/٣١٩ البدور :١٩٢، إتحاف :٢٥٧
٣	ريّاك	رُؤْيَاكَ	يوسف	٤	بحر : ٥/٣٦٦	حمزة في حالة	البدور : ١٩٧

						الوقف أبـــو عمـــرو، وحمزة في حالة الوقف	غيث :١٤٦
٤	الذيب	الذِّئْبُ	يوسف	١٤	إعراب :٣٠٥/٢	أبو عمرو أبـــو عمـــرو، وحمزة في حالة الوقف	سبعة :٣٤٦، حجة: ٤٣٧/٢ التذكرة : ١٩٨، بحر: ٣٧٣/٥،إتحـــــاف :٣٣٠
٥	المُعَذرُونَ	الْمُعَذِّرُونَ	التوبة	٩٠	بحر :١١٠/٥	عاصم	مختصر:٥٤، جامع :٢٨٨/٢، جـــامع القرطبي :١٧٤/٨.
٦	مَطْلِع	مَطْلَعِ	الفجر	٥	إعـــراب :٥١٠/٢، غيـــــث:٣١٦ إتحاف: ٥٩٢	أبو عمرو أبـو عمرو وابـن كثير	سبعة :٦٩٣، حجة :١٣٤/٤، بحـر:٧٠٣/٨،جـامع :٢٩٠/٣.
٧	تُحاضُّون	تَحَاضُّونَ	الفجر	١٨	جـــامع القرطبـــي :٤٠/٢٠	ابن عامر	جامع :٢٨٢/٣
٨	(فَيَوْمَئِـذٍ لا يُعَـــذَّب عَذَابَـــه أحـدٌ) (وَلاَ يُوثَق وَثَاقه أَحَدُ)	(فَيَوْمَئِـــذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَـــدٌ) (وَلَا يُوثِـقُ وَثَاقَـهُ أَحَدٌ)	الفجر	٢٥-٢٦	إتحاف :٤٣٨	عاصم	سبعة :٦٨٥، جـامع :٢٨٣/٣.

الهوامش

١-ينظـر وفيـات الأعيـان : ١٤٠/٢، وينظـر بحثنـا المرسـوم بـ(التوجيـه اللغـوي لقـراءة الكسائي في سورة آل عمران) بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة كركوك

٢-ينظر المصدر نفسه، وينظر معجم المؤلفين : ٨٤/٧.

٣-ينظر السبعة في القراءات : ٧٩.

٤-ينظر المصدر السابق : ٩٨.

٥-ينظر المصدر السابق : ٧٨.

٦-ينظر لهجة قبيلة أسد : ٢/.٦٣

٧- ينظر على سبيل المثال لا الحصر معاني القرآن،الفراء :٣٢٥/١، ٤٣/٣، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٥٦، وإعراب القرآن ومعانيه، الزجاج : ١٧٨/٢، ١١٢/٥، وإعراب القرآن، النحاس: ٢٦٩/١، ومعاني القراءات، الأزهري :٤٩٩، والكشاف :٣١٥/٧، والجامع لإحكام القرآن :١٦٣/٥، ١٦٦/١٨، ١٣/٢٠، والبحر المحيط :٢٩٩/٥، ١٤/٦

٨-ينظر مختصر في شواذ القرآن : ١٥.

٩-.ينظر المصدر السابق : ٤٠.

١٠-ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٥٣/١٥، والبحر المحيط : ٦٦٣/٥.

١١-مختصر في شواذ القرآن : ٢٨.

١٢-ينظر مختصر في شواذ القرآن : ٥١.

١٣-ينظر البحر المحيط : ٦٦٤/٥.

١٤.ينظر مختصر في شواذ القرآن : ٩٤، ١٢٩، والبحر المحيط : ٦٦٤/٤.

١٥.ينظر القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٢٨٣، والقسم الأول من دراسة معاني القرآن للكسائي : ٢٩.

١٦.ينظر السبعة في القراءات :٢٨١.

١٧-ينظر الحجة في القراءات :١٥٥.

١٨-.ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.

١٩.ينظر معاني القرآن : ٣٥٧/٢.

٢٠.ينظر البحر المحيط : ٣٥٨/٧.

٢١.ينظر إعراب القرآن : ٣٢٣./٣

٢٢.ينظر علم اللغة العام : ١٥٢.

٢٣.ينظر السبعة في القراءات : ٤٢٩.

٢٤.ينظر معاني القرآن : ٢٠٦./٢

٢٥.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ١٣٤/٢.
٢٦.ينظر معاني القرآن : ٢٠٦/٢.
٢٧.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٦٧/٥.
٢٨.ينظر علم اللغة العام : ١٥٢.
٢٩.ينظر القسم الأول من دراسة معاني القرآن للكسائي : ٣٢.
٣٠.ينظر السبعة في القراءات : ٤٢٢.
٣١.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١١٩/١١.
٣٢.الحجة في القراءات السبع : ٢٤٥.
٣٣.ينظر القسم الأول من دراسة معاني القرآن للكسائي : ٣٢.
٣٤.ينظر السبعة في القراءات : ٣٢٨.
٣٥.ينظر معاني القرآن : ٣٥١/٢.
٣٦.ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٢٢/٣.
٣٧.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢١٤/٤.
٣٨.ينظر الحجة في القراءات : ١٨٢.
٣٩.ينظر السبعة في القراءات : ٢٧٠.
٤٠.ينظر معاني القرآن، الكسائي :١٣٦.
٤١.ينظر لهجة قبيلة أسد : ١٣٤.
٤٢.ينظر البحر المحيط : ٢٢٧/٤.
٤٣.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣٧./١٠
٤٤.ينظر معاني القرآن : ١٨٩.
٤٥.ينظر معاني القرآن : ٣٥٦/١.
٤٦.ينظر لهجة قبيلة أسد : ١١٥-١١٦.
٤٧.ينظر المحتسب : ١٢٤/٢، والبحر المحيط : ٦١٣/٦.
٤٨.ينظر السبعة في القراءات :٥٢٨، وإعراب القرآن، النحاس : ٣٢٣/٣.
٤٩.ينظر السبعة في القراءات :٦٠٩.

٥٠.ينظر الحجة في القراءات : ٣٣٢.
٥١.ينظر السبعة في القراءات : .٢٥٧
٥٢.ينظر لهجة قبيلة أسد :١١٢.
٥٣.ينظر السبعة القراءات :٦٦٩
٥٤.ينظر شرح ابن عقيل :٣/٩٠.
٥٥.ينظر معاني القرآن : ٣/٢٢٩.
٥٦.ينظر الكتاب :٤/.١٩٣
٥٧.ينظر إعراب القرآن :٣/٨٤.
٥٨.ينظر السبعة في القراءات :.٣٣٤
٥٩.ينظر التحرير والتنوير:١١/٢٧١.
٦٠.ينظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه : ١٦/٣٧٦ .
٦١.ينظر جامع البين في القراءات السبع :٢/٤٤٤.
٦٢.ينظر مجمع البيان : ٧/٢٢٠٢١.
٦٣.ينظر روح المعاني : ١٣/.٤٨
٦٤.ينظر اللهجات العربية في التراث : ٦٥٩.
٦٥.ينظر السبعة القراءات :٦٨٠.
٦٦.ينظر السبعة القراءات :٦٤٠.
٦٧.ينظر السبعة في القراءات :٤١١.
٦٨.ينظر معاني القرآن، الكسائي : ٢٠٢، والبحر المحيط : ٦/٥١٨.
٦٩.ينظر السبعة في القراءات :٢٤٤.
٧٠.ينظر معاني القرآن وإعرابه،الزجاج : ٢/١٤٥.
٧١.ينظر البحر المحيط :٨/٦٩٨.
٧٢.ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٢/٥٩.
٧٣.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٦/٨٥.
٧٤.ينظر السبعة في القراءات : ٢٥٧، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٠٨.

٧٥.الحجة في القراءات السبع:١٣٩،وإعراب القراءات السبع : ١ / ١٥٦.
٧٦.ينظر شرح الشافية : ٣٠/٣.
٧٧.ينظر الحجة في القراءات السبع : ١٣٩، وإعراب القراءات السبع : ١٥٦/١.
٧٨.ينظر المصادر نفسها.
٧٩.ينظر مختصر في شواذ القرآن :١٥.
٨٠.ينظر شرح التصريح :٥٢٩/٢، وهمع الهوامع :٣٢٥/٣، وشرح الأشموني :١٢٩./٤
٨١.ينظر شرح ابن عقيل :٤٢٣/٢،وشرح التصريح :٥٣٥/٢.
٨٢.ينظر المحتسب : ٧٩/٢.
٨٣.ينظر المصدر نفسه.
٨٤.ينظر السبعة في القراءات : ٢٧٠، وجامع البيان في القراءات السبع: ٢٢٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢١٧.
٨٥.ينظر البحر المحيط : ٢٩٥/٣
٨٦.ينظر معاني القرآن: ١٣٦، وإعراب القرآن، النحاس : ٣٢/٢
٨٧.ينظر معاني القراءات :١٧٠.
٨٨.ينظر معاني القرآن : ٣٥٦/١، ومجمع البيان : /١٥٩، وروح المعاني : ٣٨٣/٨.
٨٩.ينظر التاج مادة (زعم) : ٣١٦/١٦.
٩٠.ينظر البحر المحيط : ٢٩٥./٤
٩١.ينظر السبعة في القراءات : ٣٢٨، وجامع البيان في القراءات : ٣٠٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٥٢.
٩٢.ينظر معاني القرآن :٣٥١/٢.
٩٣.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٢٢/٣.
٩٤.ينظر الجامع لأحكام القرآن: ٢١٤/٤.
٩٥.ينظر الحجة في القراءات : ١٨٢، والكشاف : ٤٦٧/١١، وفتح القدير : ٣٠٣/٤.
٩٦. ينظر معاني القرآن :٣٥١/٢، وإعراب القرآن، النحاس : ٢٢٧/٣.
٩٧.ينظر مقدمة القاموس المحيط : ٦/١-٧.

٩٨.ينظر السبعة في القراءات : ٣٣٤، إعراب القراءات السبع : ٢٨٣/١، وجامع البيان في القراءات السبع: ٣١٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٥٦-٢٥٧

٩٩.ينظر التحرير والتنوير : ٢٧١/١١، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٥٦.

١٠٠. ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٨٧، وإعراب القراءات السبع: ٢٨٣/١، ومشكل إعراب القرآن : ١ /٣٤٩ ١٠١.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ٤٠/٢

١٠٢.معاني القرآن، الفراء : ١٧/٢-١٨.٦.

١٠٣.ينظر البحر المحيط : ٢٩٩/٥.

١٠٤.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٤٥/٣-٤٦

١٠٥.ينظر مشكل إعراب القرآن : /٣٤٨.

١٠٦.البحر المحيط : ٢٩٩/٥.

١٠٧ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٨٧، وإعراب القراءات السبع : ٢٨٣/١.

١٠٨.ينظر الكشاف : ٤٨٦/١٢، و البحر المحيط : ٢٩٩/٥.

١٠٩.ينظر مجمع البيان : ٢٨٠/١٢.

١١٠.قال ابن مجاهد : (قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالتنوين في أربعة مواضع في هود : ﴿ أَلاَ إِنَّ ثَمُوداً ﴾ وفي الفرقان : ﴿ وَعَاداً وَثَمُوداً وَأَصْحَاب الرَّسِّ ﴾ وفي العنكبوت : ﴿ وَعَاداً وَثَمُوداً وَقَد تَّبَيَّن لكم ﴾ وفي النجم : ﴿ وَثَمودا فما أَبقَى ﴾ ولم يصرفوا:(أَلاَ بُعْداً لثَمُودَ) وقرأ حمزة بترك صرف هذه الأحرف الخمسة، وقرأ الكسائي بصرفهن جُمَعَ) ينظر السبعة في القراءات : ٣٣٧.

١١١.ينظر السبعة في القراءات : ٣٣٧، وجامع البيان في القراءات السبع : ٣٢١/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٥٨. ١١٢.معاني القرآن : ١٦٢.

١١٣.معاني القرآن : ١٦٢، وينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٠/٢.

١١٤.ينظر إعراب القراءات السبع : /٢٨٦-٢٨٧، والحجة في القراءات السبع : ١٨٨.

١١٥.ينظر المصدران نفسهما.

١١٦.قال الداني إنّ (كلهم قرأ (خَلْقه) بإسكان اللام، إلاّ ما رواه نصير عن الكسائي من غير قراءتي أنّه فتح اللام وبإسكانها قرأت في روايته وكذلك روت الجماعة عن الكسائي) ينظر جامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٤/٢.

١١٧.ينظر جامع البيان : ٤٤٤/٢، ومجمع البيان : ٢١/٧-٢٢، والبحر المحيط: ٣٠٨/٦، وروح المعاني : ٦٨٤/١٦. ١١٨.ينظر مجمع البيان : ٢١/٧-٢٢، والبحر المحيط: ٣٠٨/٦.

١١٩.ينظر البحر المحيط: ٣٠٨/٦، وروح المعاني : ٦٨٤/١٦.

١٢٠.ينظر مجمع البيان : ٢١/٧-٢٢، والبحر المحيط: ٣٠٨/٦، وروح المعاني : ٦٨٤/١٦.

١٢١.ينظر البحر المحيط: ٣٠٨/٦.

١٢٢.ينظر روح المعاني : ٦٨٤./٦

١٢٣.ينظر السبع في القراءات : ٤٢٢،وإتحاف فضلاء البشر : ٣٠٦.

١٢٤.ينظر البحر المحيط : ٣٢٨/٦.

١٢٥.ينظر معاني القرآن، الكسائي : ١٩٤.

١٢٦..ينظر معاني القرآن وإعرابه ،الزجاج : ٣٠١/٣، وإعراب القرآن، النحاس : ٣٧/٣، ومجمع البيان : ٣٩/١٦، وروح المعاني : ٧٣٢/١٦.

١٢٧.ينظر مجمع البيان : ٣٨/١٦.

١٢٨.ينظر معاني القرآن : ١٨٨/٢، ومعاني القراءات : ٢٩٩.

١٢٩.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٠١/٣.

١٣٠.ينظر إعراب القرآن : ٣٧/٣، والحجة في القراءات : ٢٤٥، وإعراب القراءات السبع : ٤٨/٢.

١٣١.ينظر إعراب القراءات السبع : ٢ /٤٨، والحجة في القراءات : ٢٤٥.

١٣٢.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١١٩/١١.

١٣٣.ينظر التاج مادة (حَلّ) ١٥٨/١٤-١٥٩.

١٣٤.ينظر جامع البيان : ٢٢٥/١٦.

١٣٥.البحر المحيط : ٣٢٨/٦، وينظر روح المعاني : ٧٣٢/١٦.

١٣٦.ينظر السبعة في القراءات : ٤٢٩، وجامع البيان في القراءات : ٤٥٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٣١١.

١٣٧.ينظر مجمع البيان : ٨٥/٧، والجامع لإحكام القرآن : ١٦٧/٥، والبحر المحيط : ٣٩٥/٦

١٣٨.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٠٦/٢، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٣٢١/٣، ومعاني القراءات : ٣٠٨ ١٣٩.ينظر إعراب القراءات : ٦٣/٢.

١٤٠.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ١٣٤/٢.

١٤١. ينظر معاني القرآن : ١٦٩، والجامع لأحكام القرآن : ١٦٧/٥.

١٤٢.ينظر معاني القرآن : ٢٠٦/٢.

١٤٣.ينظر الحجة في القراءات : ٢٥٠، وإعراب القراءات : ٦٤/٢.

١٤٤.معاني القرآن وإعرابه : ٣٢١/٣، وينظر معاني القراءات : ٣٠٨.

١٤٥.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٦٧/٥.

١٤٦.ينظر المصدر نفسه.

١٤٧.ينظر مجمع البيان : ٨٥/٧.

١٤٨.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٦٧/٥.

١٤٩.ينظر التاج مادة (جذذ) : ٣٥٤/٥.

١٥٠.ينظر المصدر السابق نفسه.

١٥١.ينظر معاني القرآن، الكسائي : ٢٠٢، و البحر المحيط : ٥١٨/٦، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٢١.

١٥٢.ينظر البحر المحيط : ٥١٨/٦.

١٥٣.ينظر إتحاف فضلاء البشر : ٣٢١.

١٥٤.ينظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه : ٢١٨/١٨.

١٥٥.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٢١/٤.

١٥٦.ينظر الجامع لإحكام القرآن : ١٦٦/١٢، والبحر المحيط : ٥١٨/٦.

١٥٧.ينظر البحر المحيط : ٦١٣/٦، وينظر روح المعاني : ٤٦/١٩.
١٥٨.المحتسب : ١٢٤/٢، وينظر البحر المحيط : ٦١٣/٦، وينظر روح المعاني : ٤٦/١٩.
١٥٩.ينظر روح المعاني : ٤٦/١٩.
١٦٠.ينظر التاج مادة (ملح) : ٢١٣/٤.
١٦١.ينظر روح المعاني : ٤٦/١٩.
١٦٢.ينظر البحر المحيط : ٦١٣/٦.
١٦٣.ينظر المصدر نفسه.
١٦٤.ينظر السبعة في القراءات : ٥٢٨، وجامع البيان في القراءات : ٨١/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٥٨-٣٥٩. ١٦٥.ينظر إعراب القرآن، النحاس : ٢٣٢/٣، ومشكل إعراب القرآن : ٥٤٤/٢.
١٦٦. ينظر معاني القرآن، الفراء : ٣٥٧/٢، وجامع البيان : ٩٣/٢٢، والبحر المحيط : ٣٥٨/٧.
١٦٧.ينظر التاج مادة (سجد) : ٧/٥.
١٦٨.ينظر إعراب القرآن، : ٢٣٢/٣، ومشكل إعراب القرآن : ٥٤٤/٢.
١٦٩.ينظر البحر المحيط : ٣٥٨/٧.
١٧٠.ينظر حاشية الصبان : ٧٤/٣.
١٧١.ينظر مجمع البيان : ١٩٤/٢٢.
١٧٢.ينظر معاني القرآن : ٢١٥.
١٧٣.ينظر البحر المحيط : ٣٥٨/٧.
١٧٤.ينظر إعراب القرآن، النحاس : ٢٣٢/٣، ومعاني القراءات : ٣٩٢، وإعراب القراءات السبع : ٢١٥/٢.
١٧٥.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٠٩/١٧، وفتح القدير : ٣١٠/٤.
١٧٦.ينظر معاني القرآن : ٣٥٧./٢
١٧٧.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣٩/١٥، والبحر المحيط : ٤٥٦/٧

١٧٨.ينظر البحر المحيط : ٤٥٦/٧.

١٧٩.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣٩./١٥

١٨٠.البحر المحيط : ٤٥٦./٧

١٨١.ينظر السبعة في القراءات : ٦٠٩، وجامع البيان في القراءات : ١٨٢/٣، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٩٩

١٨٢.ينظر الحجة في القراءات: ٣٣٢، والكشاف : ١٠٥٣/٢٧.

١٨٣.ينظر معاني القراءات : ٤٦٢.

١٨٤.ينظر مجمع البيان : ٢٤٩/٩.

١٨٥.معاني القرآن : ١٨٨/٣.

١٨٦.ينظر إعراب القرآن : ١٦٥/٤.

١٨٧. الحجة في القراءات: ٣٣٢.

١٨٨.ينظر إعراب القرآن : ٨٩/٤.

١٨٩.ينظر التاج مادة (صعق) : ٢٦٩./١٣

١٩٠.ينظر السبعة في القراءات : ٦٤٠، ومعاني القراءات : ٤٩٥، وجامع البيان في القراءات : ٢٢٧/٣، وإتحاف فضلاء البشر : ٤١٩.

١٩١.ينظر البحر المحيط : ٤٠٨/٨.

١٩٢.معاني القرآن : ٢٤٤، وينظر معاني القرآن، الفراء : ١٦٦/٣ و وإعراب القراءات السبع : ٣٧٥/٢.

١٩٣.ينظر معاني القرآن، الفراء : ١٦٦/٣، وإعراب القراءات السبع : ٣٧٥/٢ ، ومعاني القراءات : ٤٩٥.

١٩٤.ينظر البحر المحيط : ٤٠٨/٨

١٩٥.معاني القراءات : ٤٩٥.

١٩٦.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ٢٦٤/٢.

١٩٧.معاني القرآن، الفراء : ١٦٦/٣، وإعراب القراءات السبع : ٣٧٥/٢ ، ومعاني القراءات : ٤٩٥، ومجمع البيان : ٥٠/٢٨.

١٩٨.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ٢٦٤/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٤١٩.

١٩٩..ينظر جامع البيان : ١٧٩/٢٨.

٢٠٠. ينظر البحر المحيط : ٤٠٨/٨.

٢٠١.ينظر السبعة في القراءات : ٦٤٤، وجامع البيان في القراءات : ٢٢٩/٣، وفتح القدير : ٢٥٩/٥.

٢٠٢.ينظر معاني القراءات : ٤٩٧، والكشاف : ١١٢٦/٢٩.

٢٠٣.ينظر التاج مادة (سحق) : ٢٠٩/١٣.

٢٠٤.ينظر السبعة : ٦٥٠، ومعاني القراءات : ٥٠٣، وجامع البيان في القراءات : ٢٣٩/٣، وإتحاف فضلاء البشر : ٤٢٣ ٢٠٥.ينظر معاني القراءات : ٥٠٣.

٢٠٦.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٠٨/١٨.

٢٠٧.ينظر معاني القرآن، الفراء : ١٨٤/٣، وإعراب القرآن، النحاس : ٢١/٥، والبحر المحيط : ٤٦٧/٨، وفتح القدير : ٢٨٧/٥.

٢٠٨.ينظر معاني القراءات : ٥٠٣، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٠٨/١٨.

٢٠٩.معاني القرآن، الفراء : ١٨٤/٣، وفتح القدير : ٢٨٧/٥، والبحر المحيط : ٤٦٧/٨.

٢١٠.ينظر شرح الرضي : ٣٤٢/٣، وشرح ابن عقيل : ٩٥./٢

٢١١.قال الداني (حدثنا عبد العزيز بن محمد أن أبا طاهر حدثهم : قال حدثنا إسماعيل عن أبي عمرو عن الكسائي في كتاب (الكافي) قال : كان الكسائي يقرأ (كذّاباً) خفيفة في الأول ثم رجع فقال (كذّاباً) ومات عليه ولا خلاف في تشديد الذال قوله ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴾ [النبأ : ٢٨] ينظر جامع البيان في القراءات : ٢٦٦/٣-٢٦٧.

٢١٢.ينظر السبعة في القراءات : ٦٦٩، وجامع البيان في القراءات : ٢٦٦/٣-٢٦٧، وإتحاف فضلاء البشر : ٤٣١ ٢١٣.معاني القرآن الكسائي : ٢٥٠.

٢١٤.ينظر إعراب القرآن: ٨٦/٥.

٢١٥.ينظر الكشاف : ١١٧٣/٣٠.

٢١٦.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ٢٧٩/٢.

٢١٧.ينظر معاني القرآن : ٢٢٩/٣.

٢١٨.معاني القرآن : ٢٢٩/٣، وينظر مجمع البيان : ٢٣٨/٣٠، والجامع لأحكام القرآن : ١٢٩/١٩.

٢١٩.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٢١٣/٥.

٢٢٠.ينظر الحجة في القراءات : ٣٦١، وإعراب القراءات السبع : ٤٣٢/٢.

٢٢١.ينظر التاج مادة (كذب) : ٣٥٨/٢.

٢٢٢.ينظر المحتسب : ٣٤٨/٢، والكشاف : ١١٧٣/٣٠.

٢٢٣.ينظر التاج : ٣٥٨./٢

٢٢٤.ينظر السبعة في القراءات : ٦٨٠، وجامع البيان في القراءات : ٢٧٩/٣، وإتحاف فضلاء البشر :٤٣٧.

٢٢٥.الحجة في القراءات : ٣٦٨-٣٦٩، وينظر إعراب القراءات :٤٦٦/٢-٤٦٧.

٢٢٦.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٥٦/٣، والجامع للأحكام القرآن : ١٣/٢٠.

٢٢٧..ينظر الحجة في القراءات : ٣٦٨، وإعراب القراءات : ٤٦٦/٢.

٢٢٨.ينظر تاج العروس مادة (قدر) : ٣٧٠/٧.

٢٢٩..ينظر معاني القراءات : ٥٤٠.

٢٣٠.ينظر البحر المحيط : ٦٤٥/٨.

٢٣١.ينظر مجمع البيان : ٣١٨/١٠.

٢٣٢.ينظر التاج : ٣٧٠/٧.

٢٣٣..ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٢، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٢، ذكرنا هذه القراءة في بحثنا المرسوم بـ ((التوجيه اللغوي لقراءة الكسائي في سورة آل عمران)) بحث مقدم للنشر في مجلة جامعة كركوك.

٢٣٤.ينظـر معـاني القـرآن وإعرابـه، الزجـاج : ٣٢٦/١، ومعـاني القـرآن، النحـاس : ١٢٩/١، والكشـاف : ١٦٥/٣. ٢٣٥.معـاني القـرآن، الكسـائي : ٩٧، ومعـاني القرآن، النحاس :١٢٩/١، والجامع لأحكام القرآن : ٤٦/٤، وفتح القدير :٤٠٤/١.

٢٣٦.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦./١

٢٣٧.ينظر البحر المحيط : ٦٥٢/٢.

٢٣٨.ينظر المقتضب : ٦٠٥/٢.

٢٣٩.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦./١

٢٤٠.ينظر جامع البيان : ٢٤٦/٣، ومعاني القراءات : ٩٧.

٢٤١.ينظر جامع البيان : ٢٤٦/٣.

٢٤٢.ينظـر معـاني القـرآن الكسـائي : ١٢٩، وإعـراب القـراءات : ١٠٩، والحجـة فـي القراءات : ٥٠.

٢٤٣.ينظر الحجة في القراء السبعة :١١/١.

٢٤٤.ينظر البحر المحيط : ٦٥٢/٢.

٢٤٥.ينظر إعراب القراءات : ١٠٩/١، والحجة في القراءات : ٥٠.

٢٤٦.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٠٠/١، و إعراب القراءات : ١٠٩/١

٢٤٧. والحجة في القراءات : ٥٠. /٢١٩. معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦./١

٢٤٨.ينظر معاني القرآن – الفراء : ٢٠٠/١.

٢٤٩.ينظر البحر المحيط : ٦٥٣/٢.

٢٥٠.ينظر المصدر نفسه.

٢٥١.ينظـر السبعة فـي القراءات : ٢١٩ ، وإعراب القراءات : ١١١، وجـامع البيـان فـي القـراءات : ٤٦٧، وإتحـاف فضـلاء البشـر : ١٨٢. ذكرنـا هـذه القـراءة فـي بحثنـا المرسوم بـ ((التوجيه اللغوي لقراءة الكسائي في سورة آل عمران)) بحث مقدم للنشر في مجلة جامعة كركوك.

٢٥٢.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٤٧/١، ومعاني القرآن، النحاس : ١٧٥/١، وجامع البيان : ٢٢٠/٤، وإعراب القراءات :١٢٣، والحجة في القراءات : ٥٦، ومعاني القراءات :١١٣.

٢٥٣.ينظر فتح القدير : ٤٨٢/١.

٢٥٤.ينظر إعراب القراءات :١٢٣، والحجة في القراءات : ٥٦، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨، والكشاف : ٢٠٦/٤، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢.

٢٥٥.الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٦٩، وينظر فتح القدير : ٢٢٠/١.

٢٥٦.التفسير الكبير : ٤٣١./٩

٢٥٧.ينظر السبعة في القراءات : ٢٤٤ وجامع البيان في القراءات : ١٨٣/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٠٠.

٢٥٨.ينظر معاني القرآن : ١٢٤، وإعراب القراءات السبع : ١٤٦/١.

٢٥٩.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ١٤٥/٢.

٢٦٠.ينظر البحر المحيط :٦٨٠/٣.

٢٦١.ينظر شرح ابن عقيل :٣٧٥/١-٣٧٦.

٢٦٢.ينظر البحر المحيط : ٦٨٠/٣.

٢٦٣.ينظر شرح المفصل : ٧٦/٣، وشرح الرضي على الكافية : ٣٣٣/٢-٣٣٤.

٢٦٤.ينظر الحجة في القراءات : ١٣٠.

٢٦٥.ينظر شرح ابن عقيل :٣٧٥/١.

٢٦٦.ينظر مشكل إعراب القرآن :٢٠٧/١، ومجمع البيان : ٣٥٦/٦.

٢٦٧.ينظر الحجة في القراءات : ١٣١، وإعراب القراءات السبع : ١٤٦/١

٢٦٨.ينظر الحجة للقراء السبعة : والبحر المحيط : ٦٨٠./٣

٢٦٩.ينظر السبعة في القراءات : ٢٨٤، وإتحاف فضلاء البشر :٢٢٦.

٢٧٠.ينظر البحر المحيط : ٤١٢/٤.

٢٧١.ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٥٩/٢، ومعاني القراءات : ١٨١، والحجة في القراءات :١٥٧ والبحر المحيط : ٤١٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٢٦.

٢٧٢.ينظر مشكل إعراب القرآن : ٢٨١/١.
٢٧٣.ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٥٩/٢، والجامع لأحكام القرآن : ١٦٩/٤
٢٧٤.ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٥٩، وإعرابه القراءات السبع : ١٨٩/١.
٢٧٥.ينظر مشكل إعراب القرآن : ٢٨١/١، وإملاء ما منّ به الرحمن : ٢٧٧/١.
٢٧٦.معاني القرآن :١٤٤، وينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٥٩/٢.
٢٧٧.ينظر معاني القرآن : ٣٨٢/١، و معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٥٩/٢.
٢٧٨.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٥٩/٢.
٢٧٩.ينظر إعراب القرآن، النحاس : ٥٩/٢، وينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٥٩/٢، والجامع لأحكام القرآن : ١٦٩/٤
٢٨٠.ينظر مختصر في شواذ القرآن :٥٧.
٢٨١.ينظر شرح الرضي : ٨٥/٤.
٢٨٢.ينظر شرح الرضي :٨٤/٤.
٢٨٣.ينظر الحجة في القراءات السبع : ١٨٢.
٢٨٤.ينظر مختصر في شواذ القرآن : ٥٨، والبحر المحيط : ٢٥٠/٥.
٢٨٥.ينظر معاني القرآن : ٤٧٩/١-٤٨٠، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٢٢/٣، ومشكل إعراب القرآن : ٣٣٧/١ ٢٨٦.ينظر شرح ابن عقيل : ٤٥٤/١-٥٤٦.
٢٨٧.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٢٩/٣.
٢٨٨.ينظر المصدر نفسه.
٢٨٩.ينظر الكشاف : ٤٧٤/١١، والبحر المحيط:٢٥٠/٥، ومشكل إعراب القرآن :٣٣٧/١.
٢٩٠.ينظر مجمع البيان : ٢٢٣/١١-٢٢٤، والبحر المحيط : ٢٥٠./٥
٢٩١.ينظر البحر المحيط : ٣٧٧/٥.
٢٩٢.ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٧٨/٣، و البحر المحيط : ٣٧٧/٥.
٢٩٣.ينظر الكتاب : ٣٨٤/١-٣٨٥.
٢٩٤.ينظر البحر المحيط : ٣٧٧/٥.

٢٩٥.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٧٨/٣.

٢٩٦.ينظر السبعة في القراءات :٣٦٣، وجامع البيان في القراءات : ٣٦٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٧٣.

٢٩٧.ينظر إعراب القراءات السبع : ٣٣٦/١.

٢٩٨.ينظر جامع البيان : ٢٩١/٣.

٢٩٩.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٧٩/٢، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج :٣٦/٣.

٣٠٠.ينظر البحر المحيط : ٥٦١/٥.

٣٠١.ينظر شرح المفصل : ٧٢/٨.

٣٠٢.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٧٩/٢.

٣٠٣.ينظر إعراب القراءات السبع : ٣٣٧/١، والحجة في القراءات : ٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن : ٣٨٥/١./٢٧٦.

٣٠٤.ينظر معاني القراءات : ٢٣٦، والتفسير الكبير :١١١/١٩.

٣٠٥.ينظر مغني البيب : ٢٢٩/١.

٣٠٦.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ٧٠/٢، إتحاف فضلاء البشر : ٢٧٣.

٣٠٧.ينظر معاني القرآن : ٢٣٤/٢.

٣٠٨.ينظر البحر المحيط: ٥٦١/٥

٣٠٩.ينظر السبعة في القراءات :٤٨٠، وجامع البيان في القراءات : ٢٥/٣، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٣٥.

٣١٠.معاني القرآن : ٢٠٧، ومعاني القرآن، الفراء : ٢٩٠/٢، وفتح القدير : ١٢٩/٤.

٣١١.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٩٠/٢، وجامع البيان : ١٧١/١٩، ومعاني القرآن وإعرابه : ١٤١/٣.

٣١٢.ينظر البحر المحيط : ٩٠/٧-٩١، وروح المعاني : ٢٥/١٩.

٣١٣.ينظر المصدران نفسهما.

٣١٤.ينظر معاني القرآن: ٢٠٧، وفتح القدير :١٢٩./٤

٣١٥.ينظـر معـاني القـرآن وإعرابـه، الزجـاج : ١٤١/٣، وإمـلاء مـا مـنّ بـه الـرحمن : ١٧٢/٢، وفتح القدير : ١٢٩/٤ ٣١٦.ينظر مشكل إعراب القرآن : ٤٩٩/٢، وإملاء ما منّ به الرحمن : ١٧٢/٢.

٣١٧.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ١٧٢/٢، وروح المعاني : ٢٥/١٩.

٣١٨.ينظر معاني القرآن، الفراء :٢٩٠/٢.

٣١٩.ينظر البحر المحيط : ٨٩/٧، وفتح القدير : ١٢٩/٤

٣٢٠.ينظر السبعة في القراءات :٣٧٨، وجامع البيان في القراءات : ٣٨٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٨٢.

٣٢١.ينظر معاني القرآن : ١٨١، والجامع لأحكام القرآن : ١٦٣/٥، والبحر المحيط : ٢٩٤/.١٤/٦

٣٢٢.ينظـر الحجـة فـي القـراءات :٢١٤، وإعـراب القـراءات السـبع : ٣٦٤/١، ومجمـع البيان : ٢١٤/٥.

٣٢٣.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٦٣/٥، والبحر المحيط : ١٤/٦.

٣٢٤.ينظر إعراب القراءات السبع : ٣٦٤/١.

٣٢٥.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٦٣/٥، والبحر المحيط : ١٤./٦

٣٢٦.ينظـر الحجـة فـي القـراءات :٢١٤، وإعـراب القـراءات السـبع : ٣٦٣/١-٣٦٤، والتفسير الكبير : ٣٠٢/٢٠.

٣٢٧.ينظر التحرير والتنوير : ٣٠/١٤./

٣٢٨.ينظر معاني القرآن، الفراء : ١١٦/٢-١١٧.

٣٢٩.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ١٨٦/٣-١٨٧، ومجمع البيان : ٢١٢/١٥، والتفسير الكبير : ٣٠٢/٢٠.

٣٣٠.ينظر إعراب القراءات السبع : ٣٦٤/١.

٣٣١.ينظر البحر المحيط : ٤٠٥/٧.

٣٣٢.ينظر المصدر نفسه.

٣٣٣.ينظر المصدر نفسه.

٣٣٤.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٨٥/١٦.

٣٣٥.ينظر البحر المحيط :٤٧/٨.

٣٣٦.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٨٥/١٦.

٣٣٧.ينظر البحر المحيط :٤٧/٨.

٣٣٨.ينظر السبعة في القراءات : ٥٩٣، وجامع البيان في القراءات : ١٥٩/٣، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٨٩.

٣٣٩.ينظر معاني القرآن: ٢٣٠، وإعراب القراءات السبع : ٣٠٩/٢.

٣٤٠.معاني القرآن : ٤٣./٣

٣٤١.معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦/٤.

٣٤٢.ينظر إعراب القرآن، النحاس : ٨٩/٤، والحجة في القراءات : ٣٢٤، ومشكل إعراب القرآن : ٦١٠/٢—٦١١، والكشاف : ١٠٠٣/٢٥، والجامع لأحكام القرآن : ١١١/١٥.

٣٤٣.ينظر الحجة في القراءات : ٣٢٤، والجامع لأحكام القرآن : ١١١/١٥.

٣٤٤.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٤٣/٣.

٣٤٥.ينظر معاني القرآن : ٤٣/٣، ومجمع البيان : ١٠٤/٢٥، وإتحاف فضلاء البشر :٣٨٩.

٣٤٦.ينظر معاني القراءات : ٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن : ٦١٠/٢-٦١١ و والجامع لأحكام القرآن : ١١١/١٥. ٣٤٧.مشكل إعراب القرآن : ٦١٠/٢-٦١١.

٣٤٨ينظر مختصر في شواذ القرآن : ١٥٩، والبحر المحيط : ٤١٩/٨-٤٢٠.

٣٤٩.ينظر المصدر نفسه.

٣٥٠.ينظر المصدر نفسه.

٣٥١.ينظر مختصر في شواذ القرآن : ١٧٤، والبحر المحيط : ٦٧٩/٨.

٣٥٢.ينظر إعراب القرآن، النحاس : ١٤٩/٥، ومشكل إعراب القرآن : ٧٧٦.

٣٥٣.ينظر إعراب القرآن، النحاس : ١٤٩.٣٢٦/٥

٣٥٤.ينظر البحر المحيط : ٦٧٩/٨.

٣٥٥.ينظر البحر المحيط: ٦٩٨/٨، وفتح القدير : ٤٦٩/٥.

٣٥٦.ينظر التفسير الكبير : ٢٢٥/٣٢، والبحر المحيط: ٦٩٨/٨، وفتح القدير : ٤٦٩/٥.

٣٥٧.ينظر معاني القرآن : ٢٧٩/٣، وإعراب القرآن، النحاس : ١٦٣/٥.

٣٥٨.ينظر شرح المفصل : ٦٨/٣-٦٩.

٣٥٩ينظر معاني القرآن،الفراء : ٢٧٩/٣، والتفسير الكبير : ٢٥٥/٣٢، والبحر المحيط ٦٩٨./٨:

٣٦٠.ينظر السبعة في القراءات : ٢٤٩، وجامع البيان في القراءات :١٩٠/٢، ومعاني القراءات : .١٤٧

٣٦١.ينظر معاني القرآن،الفراء : ٣٢٥/١، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ١٧٨/٢-١٧٩، وإعراب القرآن، النحاس : ٢٦٩/١، الكشاف : ٣١٥/٧.

٣٦٢.ينظر الحجة في القراءات السبع : ١٣٥.

٣٦٣.ينظر جامع البيان : ١٥٢/٧، ومشكل إعراب القرآن : ٢٢٦/١

٣٦٤.معاني القراءات : ١٤٧.

٣٦٥.ينظر التفسير الكبير : ٤٦١/١٢.

٣٦٦.معاني القرآن :٣٢٥/١.

٣٦٧.ينظر الحجة في القراءات : ١٣٥.

٣٦٨.ينظر الكشاف : ٣١٥./٧

٣٦٩.ينظر مختصر في شواذ القرآن : ٤٠.

٣٧٠.ينظر السبعة في القراءات : ٢٨١، وجامع البيان في القراءات : ٢٤١/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٢٤.

٣٧١.ينظر الحجة في القراءات : ١٥٥.

٣٧٢.إعراب القراءات السبع : ١٨١/١.

٣٧٣.ينظر التفسير الكبير : ٢٤٦/١٤.

٣٧٤.ينظر روح المعاني : ٥٠٥/٨.

٣٧٥.ينظر التفسير الكبير : ٢٤٦/١٤.

٣٧٦.ينظر معاني القراءات :١٧٩.

٣٧٧.ينظر إتحاف فضلاء البشر : .١٧٩

٣٧٨.ينظر التاج مادة (نعم) : ٧٠١/١٧.

٣٧٩.ينظر روح المعاني : ٤٨/١٣.

٣٨٠.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٥٣/٢.

٣٨١.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٢١٢/٢.

٣٨٢.ينظر التاج مادة (سرق) : ٢١٣/١٣-٢١٥.

٣٨٣.ينظر روح المعاني : ٤٨/١٣.

٣٨٤.ينظر إملاء ما منّ به الرحمن : ٥٧/٢.

٣٨٥.ينظر السبعة في القراءات : ٣٨٥-٣٨٦، ومعاني القراءات : ٢٦٢، وجامع البيان في القراءات : ٣٩٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٨٧.

٣٨٦.ينظر الحجة في القراءات : ٢٢١، وإعراب القراءات السبع : /٣٨٣-٣٨٤، ومعاني القراءات : ٢٦٢.

٣٨٧.ينظر المصادر نفسها.

٣٨٨.ينظر المصادر نفسها.

٣٨٩.ينظر التفسير الكبير : ٤١٥/٢١.

٣٩٠.ينظر الجامع لأحكام القرآن :٢٤٤/٥، وروح المعاني : ٢٣٤/١٥.

٣٩١.ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٢١٥/٣

٣٩٢.مختصر في شواذ القرآن : ١٢٣، والبحر المحيط : ٤٠٧/٧.

٣٩٣.ينظر االكشاف : ٩١٨/٢٣، والبحر المحيط : ٥١٠/٧.

٣٩٤.ينظر المصادر نفسها.

٣٩٥.ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٩٤/١٥.

٣٩٦.قال ابن مجاهد : (قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى الضم فيهما والكسر، وربما كسر إحدهما وضم الأخرى. وأخبرني أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة عن عاصم عن

أبـي الحـارث عن الكسـائي (لَمْ يَطْمِثْهُنّ) يقرؤها بـالرفع والكسر جميعاً لا يبـالي كيف قرأهما) ينظر السبعة في القراءات :٦٢١.

٣٩٧.ينظر السبعة في القراءات : ٦٢١، وجامع البيان في القراءات : ٢٠٢/٣، وإتحاف فضلاء البشر : ٤٠٦-٤٠٧

٠٣٩٨معاني القرآن، الفراء : ١١٩/٣.

٣٩٩.نظر معاني القرآن وإعرابه : ٨١/٥.

٤٠٠.الجامع لأحكام القرآن : ١٣٢/١٧.

٤٠١.ينظر المصدر نفسه.

٤٠٢.ينظر المصدر نفسه.

٤٠٣.ينظر المصدر نفسه.

٤٠٤.ينظر التاج مادة (طمث) : ٢٣٢/٣-.٢٣٣

٤٠٥.ينظـر السبعة فـي القراءات :٦٤٤، وجـامع البيـان فـي القـراءات : ٢٣٠/٣-٢٣١، وإتحاف فضلاء البشر : ٤٢١ ٤٠٦.ينظر معاني القراءات :٤٩٩، والجامع لأحكام القرآن : ١٦٦/١٨.

٤٠٧.ينظر معاني القراءات : ٤٩٩، والجامع لأحكام القرآن : ١٦٦/١٨، وفتح القدير : ٢٦٣/٥.

٤٠٨.قال ابن خالويه قرأ الكسائي وحده ﴿ خَاتَمُهُ مِسْكٌ ﴾ أي آخر شرابهم مسك بفتح التاء في (خَاتَمُهُ)، وقد رُوي عن إبراهيم النخعي عن الكسائي ﴿ خَاتِمِه مِسْكٌ ﴾ بكسر التاء ينظر : إعراب القراءات السبع : ٤٥١/٢.

٤٠٩.ينظر السبعة في القراءات : ٦٧٦، وجامع البيان في القراءات : ٢٧٥/٣-٢٧٦، وإتحاف فضلاء البشر : ٤٣٥ ٤١٠.الحجة في القراءات :٦٣٣.

٤١١.ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٤٨/٣، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ١١٢/٥.

٤١٢.البحر المحيط : ٦١٩/٨.

٤١٣.ينظر الجامع لإحكام القرآن : ١٨٧/٥.

٤١٤.ينظر المصدر نفسه.

٤١٥.ينظر البحر المحيط : ٦١٩/٨.

٤١٦.ينظر الجامع لإحكام القرآن : ١٨٧/٥.

٤١٧.معاني القرآن وإعرابه :٢٣٣/٥.

٤١٨.ينظر معاني القراءات : ٥٣٥.

٤١٩.ينظر التاج مادة (ختم) : ١٨٩/١٦-١٩٠.

المصادر

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تصحيح وتعليق : علي محمد الصباغ، دار الندوة، بيروت – لبنان، د.ط.د.ت.

٢. إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٢م.

٣. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق : د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٥هـ=٢٠٠٢م.

٤. إملاء ما منّ الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩ م.

٥. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي، الطبعة الأولى، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م

٦.البحر المحيط، محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق : د.عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.

٧.تاج العروس من جواهر القاموس،محمد بن مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق ودراسة : علي شيري، المطبعة المحمدية بمصر، د.ط.د.ت.

٨.التذكرة في القراءات، طاهر بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق : سعيد صالح زعيمة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ٢٠٠١م.
٩.تفسير ابن عاشور المعروف بـ(التحرير والتنوير)،محمد الطاهر ابن عاشور، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ، بيروت– لبنان ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.
١٠.تفسير الطبري المعروف بـ(جامع البيان عن تأويل أي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، ضبط وتعليق : محمود شاكر،دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢١هـ=٢٠٠١م.
١١.التفسير الكبير، الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين الرازي (ت٦٠٦هـ)، الطبعة الرابعة، إعداد : مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
١٢.تقريب النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق وتقديم : إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، القاهرة ٢٠٠٤ م.
١٣.جامع البيان في القراءات السبع المشهور، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق : محمد صدوق الجزائري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان ٢٠٠٥م.
١٤.الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
١٥.الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، تصنيف : محمود صافي، الطبعة الثانية، دار الرشيد، د.ت.
١٦. حاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان (ت٩٠٠هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت.
١٧.الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : أحمد فريد الزيدي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٩٩٩م.

١٨.الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، وضع حواشيه وعلّق عليه : كامل مصطفى الهنداوي، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ١٤٢١هـ=٢٠٠١م.
١٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، علّق عليه محمد أحمد الآمدو وعمر عبد السلامي، الطبعة الأولى،دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
٢٠.السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ت٣٢٠هـ)، تحقيق :د. شوقي ضيف، مطابع.دار المعارف، مصر ١٩٧٢م.
٢١. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.
٢٢. شرح ألفية ابن مالك (المنهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، علي بن محمد الأشموني (ت٩٣٩هـ)، ومعه : حاشية علي بن محمد الصبان، القاهرة، د.ت.د.ط.
٢٣. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٠هـ)، دار إحياء الكتب العربية، د.ط.د.ت.
٢٤.شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستر آبادي (ت ٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، الطبعة الثانية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران ١٣٨٢ هـ.
٢٥. شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.
٢٦. علم اللغة العام، د. كمال محمد بشر، دار بمصر،١٩٧٥م.
٢٧. غيث النفع في القراءات السبع، علي النوري الصفاقسي، ضبطه وصححه وخرّج آياته : محمد عبد القادر شاهين، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ –١٩٩٩م.

٢٨.فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت١٣٩٣هـ)، تحقيق : عبد الرحمن عمير، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.
٢٩.القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)،دار الفكر، بيروت – لبنان ١٤٠٣=١٩٨٣م.
٣٠. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٩٩٦م
٣١.الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : د. اميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.
٣٢.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلّق عليه : خليل مأمون شيحا، الطبعة الأولى، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
٣٣.لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.
٣٤.اللهجات العربية في التراث، د.أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبا – تونس ١٣٩٨هـ =١٩٧٨م.
٣٥. لهجة قبيلة أسد، علي ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٩.
٣٦.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق : علي النجدي ناصف، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.
٣٧.مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٠٢هـ)، تحقيق : لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال، بيروت ٢٠٠٥م.

٣٨.مختصر في شواذ القرآن، أبوعبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، عنى بنشرة جوتهليف برجشتراسر، دار الهجرة،د.ت.
٣٩.مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت٤٣٧هـ)، تحقيق : ياسين محمد النَّواس، الطبعة الثالثة، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق – بيروت ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
٤٠.معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : الشيخ أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
٤١.معاني القرآن، أبو بكر زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـ)، قدم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
٤٢.معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، إعداد : د. عيسى شحاتة عيسى علي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ١٩٩٨م.
٤٣.معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(ت٣١١هـ)، تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٦هـ =٢٠٠٥م.
٤٤.معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ط.د.ت.
٤٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن أحمد ابن عبد الرحمن بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع ٢٠٠٥.
٤٦.المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق : حسن حمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
٤٧. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تصحيح : السيد محمد بدر الدين النعاسي، بيروت، د.ت.

٤٨.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)،تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.